



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

Chadli Bendjedid University – El Tarf-

قسم العربية و آدابها

كلية الآداب و اللغات

Faculty of Arts and Languages

Department of Arabic Language and Literature

مذكرة بعنوان:

المعجم الاجتماعي في الأناشيد التربوية التعليمية في كتاب اللغة العربية
للسنة الخامسة ابتدائي

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبتين:

حفصية بوخضرة

- بكيري زينة

- خضراوي إيمان

لجنة المناقشة

حفصية بوخضرة	أستاذ محاضر قسم ب-ب-	الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفاً ومقرراً
هدى زيام	أستاذ محاضر قسم أ-أ-	الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيساً
رمضان عابد	أستاذ مساعد قسم أ-أ-	الشاذلي بن جديد - الطارف	ممتحناً

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلِلَّهِ الْمَالُ الْأَمْنِيُّ وَالْعَمَلُ الْبَارِعُ وَالْعِلْمُ الْجَمِيلُ
وَالْعِلْمُ الْجَمِيلُ وَالْعَمَلُ الْبَارِعُ وَالْمَالُ الْأَمْنِيُّ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

مفتحة

المقدمة:

تُعد اللغة وسيلة أساسية للتواصل بين أفراد المجتمع ومِرآة تعكس ثقافته وقيمه وعاداته، كما تعد أداة فعالة في نقل المعارف والخبرات عبر الأجيال، ويُعد المعجم اللغوي أحد مكونات اللغة، إذ يضم الألفاظ والتعابير التي يستعملها أفراد المجتمع للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم المختلفة.

ومن هذا المنطلق اهتمت اللسانيات الاجتماعية بدراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع، والكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والثقافية في اختيار الألفاظ واستعمالها وتداولها.

ويعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في بناء الرصيد اللغوي للمتعلم وتنمية كفاءاته التواصلية، حيث تتضمن نصوصه وأناشيده معجماً لغوياً متنوعاً يعكس البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها المتعلم.

ومن بين هذه الكتب يبرز كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي باعتبارها مرحلة تعليمية مهمة تتوج فيها مكتسبات المتعلم في الطور الابتدائي، وتُعزز من خلالها قدراته اللغوية والمعرفية والقيمية.

وانطلاقاً من أهمية المعجم في العملية التعليمية، ومن الدور الذي تؤديه الأناشيد

المدرسية في ترسيخ القيم الاجتماعية والوطنية والأخلاقية، جاء هذا البحث

الموسوم بـ "المعجم الاجتماعي في الأناشيد التربوية التعليمية لكتاب اللغة العربية

للسنة الخامسة ابتدائي"، بهدف الكشف عن الخصائص اللسانية.

والاجتماعية للمعجم الوارد في الأناشيد المدرجة ضمن هذا الكتاب وبيان الدلالات

والقيم التي تحملها الألفاظ المستعملة فيه.

وتتحدد إشكالية البحث في التساؤل الآتي:

- إلى أي مدى يعكس المعجم الوارد في أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة

الخامسة ابتدائي الأبعاد الاجتماعية والثقافية والتربوية للمجتمع؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

- ما أهم الحقول الدلالية والمعجمية الواردة في أناشيد الكتاب؟

- ما الدلالات الاجتماعية والثقافية التي تحملها هذه الألفاظ؟

- كيف تسهم الأناشيد المدرسية في تنمية الرصيد اللغوي وترسيخ القيم

الاجتماعية لدى المتعلم؟

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب، منها الرغبة في إبراز البعد الاجتماعي للغة داخل النصوص التعليمية، والكشف عن دور الأناشيد في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المتعلم، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت المعجم الاجتماعي في الأناشيد المدرسية بصفة خاصة.

ويهدف هذا البحث إلى حصر الألفاظ ذات الطابع الاجتماعي الواردة في الأناشيد التعليمية التربوية، وتحليلها وفق منظور لساني اجتماعي، والكشف عن دلالاتها ووظائفها التربوية والاجتماعية، مع إبراز مدى مساهمتها في بناء شخصية المتعلم لغوياً واجتماعياً وثقافياً وترسيخ القيم الإنسانية والوطنية.

أما فيما يخص الدراسات السابقة، فقد استفدنا من جملة من البحوث والدراسات التي تناولت اللسانيات الاجتماعية والدراسات المعجمية وتحليل الخطاب التربوي، غير أننا لم نعثر - في حدود ما توفر لنا - على دراسة تناولت المعجم الاجتماعي في أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي دراسة مستقلة وشاملة، الأمر الذي منح هذا البحث جانباً من الجدة والأهمية.

ولتحقيق أهداف الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي لملائمته لطبيعة الموضوع، من خلال وصف المادة المدروسة وتحليلها وفق مقارنة لسانية

اجتماعية، وذلك بدراسة الألفاظ الواردة في الأناشيد المدرجة بكتاب السنة الخامسة ابتدائي وتحليل دلالاتها اللغوية والاجتماعية.

وقد قُسمَ البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: الجانب النظري، وتناولت فيه مفهوم اللسانيات الاجتماعية، وموضوعها، وأهميتها، وعلاقة اللغة بالمجتمع، كما تطرقت فيه إلى مفهوم المعجم الاجتماعي وأبرز خصائصه.

أما الفصل الثاني: الجانب التطبيقي، فقد خصص للتعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ثم حصر الأناشيد الواردة فيه وتصنيفها، ودراسة معجمية ولسانية اجتماعية والقيم التي تعكسها.

وفي خاتمة البحث عرضت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلى جانب بعض الاقتراحات التي يمكن أن تفتح آفاقاً لدراسات لاحقة في المجال.

أكيد لا يخلو أي بحث من تحديات وصعوبات تلازم مساره، وهذا البحث لم يكن استثناءً، فقد واجهتني جملة من العقبات لعل أبرزها:

➤ صعوبة التوفيق بين الحياة الأكاديمية والشخصية.

➤ الشعور بالضغط والقلق مع اقتراب مواعيد التسليم.

- تنظيم الوقت بين مراحل البحث والكتابة، وجمع وتحليل النصوص.
- تحدي فرز المراجع المختصة رغم توافر مصدر غني وثري، إلا أن التحدي الحقيقي كان في انتقاء المراجع التي تدعم أهداف البحث بدقة علمية.
- ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها: كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي باعتباره مدونة الدراسة، إضافة إلى معجم "لسان العرب"، وكتب علم اللغة الاجتماعي والمعاجم العربية، والدراسات اللسانية والمعجمية ذات الصلة بالموضوع.
- و يقدم هذا البحث "المعجم الاجتماعي في الأناشيد التعليمية التربوية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي" دراسة الألفاظ والتعبير ذات البعد الاجتماعي الواردة في الأناشيد التعليمية والكشف عن دلالتها وعلاقتها بالقيم التربوية والاجتماعية التي يسعى المنهاج إلى ترسيخها لدى المتعلم.

لم يكن هذا البحث ليكتمل لولا التوجيه السديد والمتابعة المستمرة من الأستاذة المشرفة "بوخضرة حفصية" التي كانت مثالا للعطاء العلمي والتفاني في العمل، فلم تذخر جهداً في توجيهي ومتابعتي وكانت سنداً طوال مراحل إنجاز هذا البحث وقد تميزت بسعة علمها ودقة ملاحظاتها، فكان لفضلها بعد الله أثر كبير في إتمام هذا العمل، أسأل الله أن يجزيها خير الجزاء وأن يبارك في علمها وعملها. وطبعاً لا يفوتني أن أتقدم بعظيم الشكر والامتنان والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة والتحكيم لتفضلهم بقبول قراءة هذا البحث العلمي ومناقشته وتقويمه وما سيبدونه من ملاحظات وتوجيهات قيمة من شأنها أن تثري هذا البحث وتزيد جودته وورصانه فجزاهم الله خير الجزاء وبارك الله في جهودهم.

الفصل الأول

المفاهيم النظرية للسانيات الاجتماعية و

المعجم الاجتماعي اللغوي في كتابه السنة

الخامسة ابتدائي

المبحث الأول:

أولا : اللسانيات الاجتماعية :

تعريفها - موضوعها - أهميتها - المنهج اللساني الاجتماعي.

ثانيا : المعجم لغة - اصطلاحا

أهمية المعجم - نظرية الحقول الدلالية.

المبحث الثاني :

أولا: أدب الطفل

ثانيا: الأناشيد و المحفوظات

توطئة:

يُمثّل التعلم الإنساني محوراً ارتكازياً في المنظومات التربوية الحديثة، فهو ليس مجرد تحصيل كمّي للمعلومات، بل هو عملية صيرورة ديناميكية تتداخل فيها الأبعاد المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية لإحداث تغيير شبه دائم في سلوك المتعلم وبنيته الفكرية.

مفاهيم نظرية

- 1- **تعريف التعليم:** وهو نشاط تواصل، يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم، أو المتعلم في موقف تعليمي ما، كما يعد علماً يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها المتعلمين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وهو كذلك تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما، بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المعلم¹.
- وهناك من يعرفه بأنه: التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب به في الأداء، أو هو العملية التي يمدّ فيها المعلم المتعلم بالتوجيهات ويحمّله مسؤولية إنجاز المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية.

¹ عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القاسمية، طرائق التدريس العامة وتقييمها، دار خوارزم، ط1، جدة، ص 32.

ويعرّف أيضاً على أنه: ذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه على شكل تفاعل مباشر بينه وبين المتعلمين، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف، والمتعلمين كطرف آخر من أجل تعليم مثمر وفعال.¹

- 2- **التعلم:** ليس هناك تعريف واحد متفق عليه للتعلم فهناك من يعرفه بأنه: عبارة عن خبرة إنسانية شائعة، لدرجة أن الناس لا تفكر في المقصود بقولنا إن شيئاً ما تم تعلمه².
- أما (فيدور ميان) فيعرفه بأنه "تغير دائم في آليات السلوك، يتضمن مثيرات خاصة، واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الاستجابات أو ما يشابههما"³ بمعنى أن التعلم خبرة ناتجة عن الإنسان تهدف إلى إحداث تغيير في سلوكه.
- ويعرف كذلك بأنه: عبارة عن عملية تقدر عليها أنواع معينة من الكائنات الحية، مثل الحيوانات، والإنسان وليس النبات. وهي عملية تمكن هذه الكائنات من تعديل سلوكياتها بالسرعة المناسبة وباستمرار، بحيث لا يجب أن يحدث نفس التعديل مرات متتالية في مواقف

¹ عبد الرحمن الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007 م، ص 20.

² رجاء محمود أبو علاء، التعلم أسسه و تطبيقاته ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004م، ص 24.

³ عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسامية، مرجع سابق ص 33.

متشابهة¹، وهو بذلك عبارة عن مجموعة من التغيرات الثابتة نسبياً، والتي تحدث نتيجة ثبوت الإنسان بخبرة ما، أو من خلال تكرار تلك الخبرة².

3- التعريف بمرحلة السنة الخامسة ابتدائي: تعد مرحلة السنة الخامسة من التعليم

الابتدائي، مرحلة الوعي اللغوي، الذي يعني القدرة على التفكير باللغة على مستوى الوعي والشعور، ويشتمل على التفكير باللغة وباللغة بالتعليق على أصواتها وترتيب كلماتها سواء كانت ملفوظة أو مكتوبة، واختيار أكثر المفردات والتعابير المناسبة مع المعنى المقصود³.

والطفل في هذا السن، أي: في سن ما بين الحادية عشر (11)، والثالثة عشر (13)

سنة، يميل بشدة للمشاركة في النشاط الشفوي ويستطيع التعبير عن نفسه بطلاقة، ويميل إلى كل أنواع التمثيل، كما نجده في أغلب الأحيان يحب الشعر ويميل إلى حفظه والاستمتاع بترديده⁴.

¹ روبرت جانيه، أساسيات التعلم الصفي من أجل التعليم الصفي، ترجمة: محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012م، ص 25.

² كريم ناصر علي، أحمد محمد مخلف الدايمي، الإدارة الصفية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2006م، ص 35.

³ عبد الله بن مداح عبد الله القحطاني، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010م، ص 27.

⁴ سهير أحمد محفوظ، كتب الأطفال في مصر، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001م، ص 27.

ويمكن القول متعلم هذا الطور من المرحلة التعليمية الابتدائية أي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي له ميزات خاصة يمكن أن تتجلى في عدة مناحي حياتية كالناحية الاجتماعية والناحية النفسية، وكذلك النفسية والحركية وهي تتمثل فيما يلي:

أ- الناحية الاجتماعية: ومن مميزاتها: البحث عن توازن مصلحته الذاتية داخل وخارج

الأسرة، والميل إلى الضغوطات الخارجية، بالإضافة إلى احترامه للقيم العائلية، والانخراط في جماعة الأقران، ومحاولة تنظيم أفواج للعب، وبالتالي اكتساب الاستقلالية نسبياً من خلال حب التنافس وبداية التمييز بين الجنسين.

ب- الناحية النفسية: وتبرز ميزات من خلال النمو البطيء لعملية التمييز والتوافق،

والحاجة إلى الاحساس بالعدالة، والقيام بالمبادرات، بالإضافة إلى اكتساب قواعد اللعب وفهم الحقوق والواجبات، وكذا التطلع إلى الصورة الجسدية والاهتمام بها.

ت- الناحية المعرفية: وتظهر المميزات الخاصة بهذه الناحية من خلال نمو بعض القيم

الأخلاقية كـ (التعاون، التسامح، ...) وكذا إثراء قاموسه اللغوي الأمر الذي يساعده على

سماع وسرد القصص ...

ث- الناحية الحركية: وتتمثل في ظهور تحسن على مستوى التنسيق والدقة في تنفيذ

الحركات، والتحكم في التوازن والحركات الطبيعية، وبالتالي التركيز لمدة طويلة¹.

المبحث الأول: اللسانيات الاجتماعية المصطلح والمفهوم:

¹ مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق ص 216

لا شك في أن العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية، وتؤثر اللغة بالعبادات والتقاليد والنظام الاجتماعي في زمان ومكان معين قائمة منذ أن وجدت اللغة، ووجدت الحياة الاجتماعية وجوهر الإنسان إنما يكمن في لغته وحساسيته وحياته الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم اللسانيات الاجتماعية:

ويطلق عليها مسميات اصطلاحية مختلفة منها علم اللغة الاجتماعي أو السوسيو لسانيات كلها مسميات لذلك العلم الذي يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع أو يربط بين الملفوظ اللغوي سياقه التواصل والاجتماعي والطبقي.

وهو حقل من حقول علم اللغة مهمته دراسة التنوعات والاختلافات في لغة واحدة أو أكثر وهو يسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة بالفعل أي دراسة اللغة وعلاقاتها بالمجتمعات التي تكون فيها فهي تحاول الإجابة على السؤال من يتحدث؟ ماذا؟ وأين؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا؟¹.

ويعرف **Fichmain** "اللسانيات الاجتماعية" أنه: "علم يبحث التفاعل بين جاني السلوك

الإنساني، استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك".²

يعرفها الدكتور "كمال بشر" بقوله: "ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع أنه ينتظم

كل الجوانب بنية اللغة وطرائق استخدامها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية".³

¹ ياسر بكر، شعب من الأوز مقدمة في علم اللغة الاجتماعي، مصر الإسكندرية، 2020، ص 25.

² المرجع نفسه، ص 26.

³ كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص 41.

علم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه: أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية Applied linguistics ، بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب وهذا العلم من العلوم الحديثة، التي لم تتضج معالمها ولم تستقل استقلالاً تاماً إلا في أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن 20¹.

يتضح من خلال تعريف اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي أنه علم يهتم بدراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، إذ لا ينظر إلى اللغة كمنظومة مستقلة بل كوسيلة للتواصل والتفاعل تتأثر بمختلف العوامل الاجتماعية كالعمر كالنوع الطبقة الاجتماعية والانتماء الثقافي والجغرافي، ويساهم هذا التخصص في الكشف عن كيفية تشكل الخطابات ضمن البنى الاجتماعية والثقافية، مما يجعله أداة فعالة لفهم الأبعاد الاجتماعية للغة وتحليلها في مختلف السياقات ومنها الخطاب التعليمي في كتب اللغة العربية.

المطلب الثاني: موضوعات علم اللغة الاجتماعي (اللسانيات الاجتماعية):

يهتم برصد أبعاد العلاقة وأشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغات واللهجات ويهتم برصد هذه المستويات وتحديد المجتمعات التي تستخدمها، سواء أكانت هذه الجماعات عراقية أم دينية أم مهنية أم طبقية، كما يهتم في هذا

¹ د. محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط2، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع مالنج، جوي

الشرعية، أندونيسيا، 2017- 1438 ص 7.

الإطار بالتخطيط اللغوي L'englauge planning ، الذي يعالج قضايا كثيرة مثل التقرير

النظام الكتابي واختيار اللغات الرسمية وأساليب المحافظة عليها وتطويرها¹.

- دراسة محظور الكلام أو الكلمات المحظورات Tabooed words والتعبيرات

الاصطناعية وظاهرة الاقتراض اللغوي، لأن هذه الظواهر ترتبط بالمجتمع أو

الجماعة اللغوية ارتباطا وثيقا، كما أن استعمال اللغة يخضع لقواعد واعتبارات

اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر².

إن فموضوع علم اللغة الاجتماعي يدرس العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد.

ومن أهم اهتمامات اللسانيات الاجتماعية³ حسب التصنيف الذي قدمه "مايكل هاليدا" (عالم

لغوي بريطاني اشتهر بتطوير النظرية الوظيفية في اللسانيات) ما يلي:

➤ الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات.

➤ التخطيط والتنمية اللغوية.

➤ الدراسة الوصفية للأوضاع اللغوية طريقة أسلوب الكلام.

➤ علم اللهجات الاجتماعي المتنوعات غير المعيارية.

¹ محمد عفيفي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مرجع سابق، ص 10.

² مرجع سابق، ص 10.

³ وائل عبد الرحمن الميراسي، مجلة دراسات اللغويات الإنجليزية مقدمة إلى اللغويات الوظيفية النظامية... لهاليداي، المجلد

4، العدد 1، 2016.

- اللسانيات الاجتماعية والتربية.
- السجلات والفهارس الكلامية والانتقال من لغة إلى أخرى.
- العوامل الاجتماعية في التغير الصوتي والنحوي.
- اللسان والمجتمع والتواصل الحضاري.
- النظرية الوظيفية والنظام اللغوي.
- تطور اللغة عند الطفل.
- الميزانيات العرفية الأثنو منهجية.
- دراسة النصوص¹.

المطلب الثالث: مرتكزات اللسانيات الاجتماعية

تبنى المقاربة اللسانية الاجتماعية على مجموعة من المرتكزات تتمثل في المكان الجغرافي والعمر والجنس والأصل الاجتماعي وسياقات استعمال اللغة لذا أثبت العالم الاجتماعي الأمريكي "ويليام لا بوف"، صعوبة في فصل اللغة عن المكون الاجتماعي الأساسي فيها، ومن ثم أشار إلى أهمية ربط بنية اللغة من اللغات بالسياق الاجتماعي العام الذي تنشأ فيه تلك اللغات، لدرجة استبعد فيها أي إمكانية للفصل بين اللسانيات وعلم اللغة الاجتماعي، فإن اللسانيات ذات بعد اجتماعي².

¹ د. هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ط1، 1998، دار الأمل للنشر والتوزيع، إريد، الأردن، ص 24.

² عبد الكريم بوفرة، علم اللغة الاجتماعي، مقدمة نظرية مطبوع جامعي جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، الموسم الجامعي، ص 13.

تهتم اللسانيات الاجتماعية بدراسة احتكاك اللغات ورصده الدخيل والتداخل والخلط اللغوي، ودراسة البوليفونية ومقاربة الأسلوب والتنظيد والتهجين اللغوي ومناقشة الثنائية والتعددية اللغوية، ومعرفة علاقة اللغات باللهجات فضلاً عن الاهتمام بتصحيح اللغة وجودة اللغة وتقييد اللغة والأمان اللغوي والتلوث اللغوي والسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، أي دراسة اللغات في علاقاتها بالأفراد والمجتمعات والمؤسسات¹.

اللسانيات الاجتماعية، علم يدرس اللغة في سياقها الاجتماعي، ويهتم بكيفية تأثير استعمالات اللغة بالعوامل الاجتماعية، وتعد أداة مهمة لفهم الخطاب وتحليل تمثلاته داخل المجتمع. تعد اللسانيات الاجتماعية أحد الفروع اللسانية الحديثة التي تعني بدراسة اللغة في سياقها الاجتماعي ونركز على الكيفية التي تتأثر بها استعمالات اللغة بالمتغيرات الاجتماعية كالجنس والسن والانتماء الطبقي والمستوى التعليمي في هذا السياق تبرز أهمية الخطاب الاجتماعي بوصفه الممارسة الفعلية للغة داخل الفضاء الاجتماعي.

1- عوامل تطور اللغة:

تتأثر اللغة في تطورها بعوامل كثيرة أهمها²:

¹ د. جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية مقالات متعلقة بتاريخ 2/7/2015 الموافق لـ 15/9/1436.

² د. علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، ط4، 1403هـ، 1983م، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ص11.

- ✓ عوامل اجتماعية خالصة تتمثل في حضارة الأمة، ونظمها، وعاداتها، وتقاليدها وعقائدها، ومظاهر نشاطها العملي والعقلي، وثقافتها العامة، واتجاهاتها الفكرية ومناحي وجدانها ونزوعها.
- ✓ تأثير اللغة بلغات أخر.
- ✓ عوامل أدبية تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية وما إليها في سبيل حمايتها والارتقاء بها.
- ✓ انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.
- ✓ عوامل طبيعية تتمثل في الظواهر الجغرافية والفيزيولوجية.
- ✓ عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة نفسها وطبيعة أصواتها وقواعدها ومنتها وذلك أن عناصر اللغة نفسها قد تتطوي على بعض نواحي تؤثر في تطورها¹.
- ✓ واللغة مرآة ينعكس فيها ما يسير عليه الناطقون بها في شؤونهم الاجتماعية العامة².

2- أهداف اللسانيات الاجتماعية:

تسعى اللسانيات الاجتماعية إلى دراسة اللغة في ضوء المقاربة الاجتماعية أو السيكلوجية يربط اللغة بسياقها تواصلية والتفاعلي والتلفظ أي ربط اللغة بالمجتمع.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه ، ص 14.

ومن ثم فهدف هذه اللسانيات هو وصف مختلف التغيرات وتبدلات الصوتية التي تعرفها اللغات واللهجات المحلية والجغرافية والطبقية والمقاربة بينها والبحث عما هو مشترك ومختلف وأيضا البحث عن عوامل هذا التغير في ضوء المقاربة الاجتماعية وتقديم وصف منظم للتنوع اللغوي واللساني¹.

3- تصورات لسانية اجتماعية مختلفة:

يبدو التصور اللساني الاجتماعي واضحا عند وليام لايوف الذي كان يشتغل على المحكي الشفهي بشكل خاص وكذا عالم الاجتماع الأمريكي غوفمان الذي كان يعني بالمحادثة الحوارية.

وهذا التصور قاد للحديث عن مستويات مختلفة متغيرة تطراً على اللغة داخل المجتمع وهي أربعة أصناف:

- تغيرات تاريخية مرتبطة بعامل الزمن.
- تغيرات مكانية تتصل بالتوزيع الجغرافي للغة وبحسب المناطق والجهات.
- تغيرات ذات صلة بأشكال استعمال اللغة ومستوياتها بالنظر إلى الطبيعة الاجتماعية الاقتصادية للناطقين بتلك اللغة.

¹ د. جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، جامع الكتب الإسلامية، م1، 2015، ص9

➤ تغيرات يتحكم فيها السياق الاجتماعي ما يصنعها أم سجلات مختلفة للغة مرتبطة

بمناسبة الحديث والمستوى الثقافي للمتكلم اللغوي¹.

وللطبقات اللغوية علاقة بالطبقات الاجتماعية من حيث التمييز بين الجملة المعمارية والجملة الشعبية مثال ذلك: المستوى العالي للغة مثل العربية الفصحى والمستوى المتدني مثل العاميات واللهجات المتفرعة عن العربية الفصحى وهذا ما يتيح لنا إمكانية مقارنة دور الخطاب داخل مجتمعات بشرية مختلفة اعتماداً على مرتكزات تربط البنية اللغوية بسياقها الاجتماعي والتواصلية أهمها²:

- ✓ الإطار (المكان، والزمان، وأجواء الخطاب).
- ✓ المشاركون (الشخصيات الحاضرة والمتفاعلة).
- ✓ الأهداف (هدف اللقاء).
- ✓ الأفعال أو المنتج (الرسائل).
- ✓ الإيقاعات (الصوت، والنغمة، وإيقاع الرسائل).
- ✓ الوسائل التواصلية (اللغة المنطوقة، واللغة المكتوبة، واللغة المنشودة والمغناة).
- ✓ والمعايير (المثاقفة، والتنافس والحوارية).

¹ عبد الكريم بوفرة، علم اللغة الاجتماعي، المرجع السابق، ص14.

² المرجع السابق ، ص 18.

✓ الأجناس أو أنواع الخطاب (الحكايات، والتاريخ، والملاحم، والمآسي)¹.

تعد اللسانيات الاجتماعية فرعاً حديثاً من اللسانيات يهتم بدراسة العلاقة التفاعلية بين اللغة والمجتمع في ضوء مقاربات متعدّدة.

وتبرز المقاربة اللسانية الاجتماعية كأداة لتحليل كيفية إنتاج البعد الاجتماعي للغة باعتبارها ممارسة تواصلية مرتبطة بالهوية والسلطة والمعرفة.

المنهج اللساني الاجتماعي :

إن المنهج اللساني الاجتماعي (السوسيو لساني) هو منهج علمي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع، ويهتم بتحليل الظواهر اللغوية وربطها بالسياقات الاجتماعية والثقافية التي تنتجها وتستعملها، وينظر إلى اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تتأثر بعوامل متعددة مثل البيئة الاجتماعية، والعمر، والمستوى التعليمي، والقيم الثقافية السائدة في المجتمع².

ويهدف هذا المنهج إلى الكشف عن الوظائف الاجتماعية للغة، ودراسة الألفاظ والتعابير التي تعكس واقع المجتمع وثقافته وعلاقاته الإنسانية. لذلك يُعدّ مناسباً لدراسة المعجم الاجتماعي الوارد في الأناشيد التربوية التعليمية، لأنه يساعد على تحليل المفردات الدالة على القيم الاجتماعية مثل

¹ عبد الكريم بوفرة، المرجع السابق، ص 24-25.

² د. جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، جامع الكتب الإسلامية، م1، 2015، ص23.

التعاون، والتضامن، واحترام الأسرة، وحب الوطن، والعمل الجماعي، وبيان دورها في تنشئة المتعلم اجتماعياً وثقافياً¹.

ثانياً: المعجم لغة و اصطلاحاً:

1. تعريف المعجم:

لغة: يرجع لفظ المعجم إلى الجذر اللغوي (ع ج م)، وقد ذكر ابن منظور أن الإعجام هو إزالة العجمة واللبس، فقال: "وأعجم الكتاب: أزال عجمته بالنقط و العجمة، والإبهام وعدم البيان". ومن هذا المعنى اشتق لفظ المعجم؛ لأنه كتاب يوضح معاني الألفاظ ويزيل ما فيها من غموض وإبهام.

المعجم لغة: اسم مفعول من الفعل "أعجم"، أي أزال العجمة والإبهام².

المعجم اصطلاحاً: هو كتاب يضم مفردات اللغة مرتبة وفق منهج معين، مع شرح معانيها وبيان دلالاتها واستعمالاتها، وسمي معجماً لأنه يزيل الإبهام والغموض عن الألفاظ ويوضح معانيها³.

2. أهمية المعجم:

تبرز أهمية المعجم في كونه أداة أساسية لحفظ الثروة اللغوية وتنظيمها، إذ يضم مفردات اللغة ويشرح معانيها واستعمالاتها المختلفة، مما يسهم في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم والباحث،

¹ د. جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، جامع الكتب الإسلامية، م1، 2015، ص23.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ج م)، دار صادر، بيروت، ج12، ص 386.

³ ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 386

ويساعد على فهم النصوص واستيعاب دلالاتها الدقيقة، كما يؤدي دوراً مهماً في المحافظة على اللغة وتوثيق تطورها عبر العصور¹.

كما يعد المعجم مرجعاً لغوياً ضرورياً يتيح للمستعمل معرفة معاني الكلمات و أصولها و طرق استعمالها، و يسهم في تحقيق التواصل اللغوي السليم و فهم الدلالات المختلفة للألفاظ.²

3. نظرية الحقول الدلالية:

تعد نظرية الحقول الدلالية نظرية لغوية تقوم على تصنيف مفردات اللغة في مجموعات أو حقول تجمع بينها علاقات معنوية مشتركة، بحيث تكتسب الكلمة معناها من خلال ارتباطها بالكلمات الأخرى داخل الحقل نفسه، لا بمعزل عنها.

وتهدف هذه النظرية إلى الكشف عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ، مثل: الترادف، التضاد، التدرج، والاشتغال³.

ويقوم مبدأ الحقول الدلالية على أن مفردات اللغة تنتظم في مجموعات دلالية مترابطة، وأن دراسة معنى الكلمة لا تكتمل إلا من خلال دراسة علاقاتها بالكلمات الأخرى التي تنتمي إلى المجال الدلالي نفسه.⁴

مثال على الحقل الدلالي:

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، بيروت، مكتبة لبنان، ناشرون، 2008، ص45.

² "أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث (القاهرة: عالم الكتب، 1998، ص 17.

³ مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب 1998م، ص 68.

⁴ فايز الداية، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دمشق، دار الفكر 1996م، ص 11

حقل القرابة: (أب، أم، أخ، أخت، جد، جدة).

حقل الألوان: (أبيض، أسود، أحمر، أخضر، أزرق).

وتدرس هذه المفردات من خلال العلاقات الدلالية التي تربط بينها داخل الحقل الواحد.

المبحث الثاني : أدب الطفل ، مفهوم الأناشيد و المحفوظات.

أدب الطفل (لغة):

مصطلح "أدب الطفل": مصطلح حديث لم يرد بصيغته المركبة في لسان العرب.

الأدب في اللغة:

هو الدعاء إلى المكارم ومحاسن الأخلاق، وقد جاء في لسان العرب: "الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، وسمي الأدب أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح"¹.

أما الطفل:

فهو الصغير من الإنسان، وقد ورد في لسان العرب: "الطفل: الصغير من كل شيء،

والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم"².

وبناءً على ذلك: فإن أدب الأطفال لغة هو الأدب الموجه إلى الأطفال بما يحمله من تهذيب وتعليم وتوجيه يتناسب مع مرحلتهم العمرية.

أخذ أدب الأطفال يحتل مكانة خاصة في هذا العصر، نتيجة لوعي المجتمعات المتقدمة

ومدى إسهام هذا الأدب في تربية الطفل وتنقيفه فكرياً واجتماعياً ونفسياً وخلقياً، من خلال

القراءات الحرة في اختيار ما ينجذب إليه ويحبه.

وبما أن أدب الأطفال يشكل جزءاً هاماً من ثقافة الطفل، ورافداً مميزاً للعملية التربوية وهندسة

الفكر، فلا بد أن يكون هذا الأسلوب جاداً وموضوعياً يعالج بحاجات الطفل ومتطلباته

¹ لسان العرب ، مادة (أدب)، دار صادر ، بيروت ، ج1، ص 206.

² لسان العرب، مادة (طفل)، دار صادر ، بيروت، ج11، ص 401.

واهتماماته وميوله في الاستكشاف ومعرفة الجديد من حوله من جهة، وبأهداف المجتمع من جهة أخرى. فأدب الأطفال أدب هادف، له أسس ثابتة و أهداف محددة واضحة يسعى لتحقيقها، ليصل إلى أفضل النتائج الثقافية والتربوية، لتكوين شخصية متكاملة ومتوازنة لهذا الطفل ليستطيع تحمل أعباء الحياة وتحديات العصر ومسؤولياته، وانطلاقاً من هذا الإدراك، فإن الغاية من تدريس أدب الأطفال ليس إذكاء الخيال فحسب وإنما تتعدى إلى تزويده بالمعلومات العلمية والسياسية والتقاليد الاجتماعية وعلى توسيع قاموس اللغة عنده. وهكذا دخل أدب الأطفال عالم التربية بجميع أبعاده وأصبح عالم الطفل مدار اهتمام العلماء والمربين والأدباء، وما أدب الطفل إلا وسيلة رئيسية للتعبير عن هذا الاهتمام¹.

1. مواصفات أدب الأطفال² :

يقصد بأدب الأطفال هنا الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة ، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة .

وتتسع مجالات هذه الأعمال لتشمل عدة أنواع ، منها متاحف الأطفال التي يعرفون من خلالها تاريخ الشعوب وتطور الحضارات ، ومنها المسارح التي تصل بهم إلى درجة كبيرة من المتعة والتأثر لما تموج به من حركة وما تجسده من شخصيات ، وما تنقله إليهم من

¹ د. جاسم محمد عبد السلامي، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن/ ط1، 2011، ص 13.

² د. جاسم محمد السلامي، المرجع السابق ، ص 14.

أحداث ، ومنها أسطوانات الأناشيد والأغاني التي تنمي في نفوسهم التذوق الأدبي ، وتحفزهم على الحركة والنشاط ، وتبث فيهم البهجة والمرح ، ومنها مجلات الأطفال وصحفهم التي تقدم إليهم الأخبار المختلفة والمسلسلات والقصص الشائعة .

كما تستقبل انتاجاتهم فترعى بذلك هواياتهم وتنمي مواهبهم ومنها دوائر معارف الأطفال التي توسع مداركهم وتزيد ثقافتهم ، ومنها معاجم الأطفال المصورة التي تشرح المفردات والتراكيب ، وتوضح معاني الكلمات ودلالاتها فتجدد مفاهيمهم و تزداد ثروتهم اللغوية ، ومنها قصص الأطفال التي تغذي خيالهم وتثير انفعالاتهم ، وتشبع حاجتهم إلى المعرفة والتنقيف ، ومنها الكتيبات العلمية البسيطة التي يفهم الطفل من خلالها أسباب الظواهر وأسرار الكون وغيره ذلك من مواد أدبية مختلفة تشق طريقها إلى الطفل سواء بالكلمة المسموعة أو المقروءة.

ولا عزو أن ينتقل أدب الأطفال من خلال هذه الوسائط جميعها ، فمن خلاله تغرس القيم ، وتنمي المواهب وتكون الاتجاهات وتوسع الميول ، وترهف الاحساسات وأشكال التذوق المختلفة ، وتشبع الحاجات النفسية المتعددة .

2. : تأثير الأدب في شخصيات الأطفال¹:

للأدب تأثير كبير في تنمية شخصيات الأطفال فهو :

¹ أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال ، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، 1968، ص 45.

1. يساعد الأطفال على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين ومن ثمة تتسع خبراتهم الشخصية وتعمق .
2. يتيح الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف شديد وجهات النظر الأخرى والمشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها الآخرون .
3. يوسع آفاق الأطفال ويجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير ، وتتفهم ثقافته .
4. يساعد بشكل علاجي في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال¹، إذ يزود الطفل القارئ ببصيرة عن مشكلات أصدقائه الصغار ، ويتعرف على سبل مواجهتها .
5. ينمي عند الأطفال الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى ، العقائد الأخرى ، المهن الأخرى ، المؤسسات الأخرى ...، إلى غير ذلك من مجالات تتفاوت فيها أساليب الحياة.²
6. ينمي عند الأطفال ثروتهم اللغوية ويبني عند كل منهم رصيداً من المفردات والتراكيب التي تيسر لهم فهم ما يقرأ ، وتسعفه عند الرغبة في التعبير فضلاً عن تمكينه من أن ينقد أسلوبياً ما يتصل به .

¹ أحمد نجيب ، المرجع السابق ، ص 46.

² أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال ، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، 1968، ص 45.

7. يدفع الأطفال لأن يطيلوا المتعة التي يحصلون عليها من القراءة عن طريق أشكال أخرى من الفن كأن يمثلوا هذه الشخصيات، أو يرسموها أو يصوروها، أو يستخدموا الألوان المختلفة في ابرازها ، أو يكتبوا قصصاً صغيرة من وحي ما قرأوه ، بل قد يقرضوا الشعر....
- إن الأدب بذلك نقطة انطلاق، أو منصة وثوب للأنشطة الإبداعية كثيرة يعبر عنها الطفل في أشكال مختلفة.
- وبإيجاز فإن أدب الأطفال يمكن أن يزودهم بفهم لأسباب السلوك الإنساني إن لكل سلوك دوافع ظاهرة كانت أم خفية، ومن الممكن عن طريق الكتب أن يتعرف الطفل على ما يكمن وراء أشكال السلوك المختلفة من أسباب وما يحركها من دوافع¹.
- لذلك من الممكن أن الطفل، عن الطريق الأدبي الذي يكتب له أن يفهم الحاجات الأساسية التي يشترك فيها الجنس البشري في مختلف الأعمال والشعوب².
3. : أسباب تدريس أدب الأطفال³:

قلنا إن الأدب بمعناه الخاص هو ((الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة)) وهو بهذا المعنى الخاص من الفنون الجميلة التي تبعث في نفس القارئ أو المستمع متعة وسروراً بقدر ما فيه من جمال، ومن أهم أسباب تدريس الأدب للأطفال ما يأتي:

¹ أحمد نجيب ، المرجع السابق، ص 45.

² أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968م.

³ علي أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة فلاح، الكويت ، ط1، 1991، ص 157-158.

1- إن كل الأطفال يمتلكون القدرة على التخيل، ولو أن قوى التخيل عندهم تختلف من طفل إلى آخر، ومن خلال دراسة الأدب يستطيع الطفل الذي لديه قدرة كبيرة على التخيل أن ينمي ويقوي هذه القدرة، كما يستطيع أن ينمي قدرته على التعاطف مع الآخرين، وعلى هذا فتعلم الأدب يستطيع أن يساعد الطفل على تنمية وتوسيع قدرته على التخيل.

2- يستطيع الأطفال الذين يمتلكون قدرة أكبر ورغبة أعمق لدراسة الأدب توسيع مداركهم للحياة وتقدير الآخرين الذين يعيشون فيها، كما أنهم يستفيدون من خبرات الآخرين وقدرتهم على حل المشكلات، فالقراءة عند هؤلاء الذين كانت لديهم مشاكل مماثلة للمشاكل الموجودة لدى الطفل قد تساعده على حل مشكلاته، وتقديره على مواجهة المشكلات لعقل متفتح و واعي¹.

3- للأطفال في كل مجتمع الحق في الاطلاع على الإنتاج الأدبي الموجود في ثقافتهم وباطلاع الطفل على مقدار مناسب من الإنتاج الأدبي القيم من الشعر والنثر تتسع ثروته اللغوية ويكتسب قدرة على تفهم المواقف الأدبية، وما تستلزمه من فنون التعبير المختلفة، وقد يصبح هذا أسلوباً خاصاً تتميز به كتابته نثراً كان أم شعراً

4- التمتع بما في الأدب من جمال وموسيقى فللأسلوب الأدبي جمال خاص بحسه حتى لو لم يفهم أسبابه، كما أن الشعر ميزة فنية أخرى هي الموسيقى الجارية بين أبياته

¹ علي أحمد مذكور ، المرجع السابق ، ص 157-158.

والتي نحس تأثيرها واضحاً في نفوسنا، ولا يقتصر جمال الأدب وجاذبيته على جمال الأسلوب وإيقاع الموسيقى، بل ما يثيره فينا من أحاسيس ومشاعر سامية، وقد يترك في وجداننا صوراً جميلة تدفعنا إلى الاقتداء بها في أسلوبنا وفي عملنا.¹

5-الأدب يؤدي إلى ترقية أذواقنا وتهذيب طباعنا، لما يتركه في أذهاننا من صور جميلة وخيالات راقية، وعلى هذا فالأدب الجيد معرض فني تشبع صورهِ الميول الفنية لدى الأطفال، وتذكي حاسة تقدير الجمال في نفوسهم، كما أن موسيقاه تطربهم وتتعش نفوسهم وتجعلهم يستقبلون الحياة بنفس راضية متفائلة.

6-دراسة الأدب للأطفال يزودهم بالمعارف والخبرات للاستعانة بها في حياتهم كما أن هذه الدراسة أيضاً توقفهم على أنماط السلوك المختلفة، وحياة المجتمع في ماضيه وحاضره من نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية.²

4. أهمية أدب الأطفال³ :

أدب الأطفال مهم جداً، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولاسيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، ولأن نفسية الطفل أيضاً

¹ المرجع السابق / ص 158.

² د. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1991م، ص 157، 158.

³ أدب الأطفال في ضوء الإسلام للدكتور نجيب الكيلاني، ص 21.

كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء. والطفل في مراحله الأولى يقنع بكل جواب، ويصدق كل ما يسمع من والديه وبيئته، كما أنه يقلد ما يراه من حركات وتصرفات، ولهذا كانت مسؤولية الوالدين أولاً والمربين - من بينهم الأدباء كبيرة لتأثيرهم على الطفل. ولا ينكر أحد أن أدب الأطفال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة، فالجدة والجد والأم والأب كانوا ينشدون لأطفالهم، لأن هذه الأناشيد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهام التربية، فهي وسيلة و غاية في وقت واحد... وكذلك كانت الحكايات والقصص المأخوذة من تاريخ الأمة، أو تقاليدها، وهي ترمز إلى بعض القيم، أو تستثير خيالات الأطفال... كانت هذه الحكايات والقصص جزءاً من شخصية الجد والجدة والأب والأم في الأسرة بالنسبة للأطفال. ولاسيما أن تربية الأطفال عند المسلمين لا تقف عند تعليمهم، وإنما تمتد إلى تربية خلقهم، وبعث الصفات الحسنة، والصفاء في نفوسهم، وتنظيم العادات الطيبة فيهم وهي ترسم للأطفال الطريق لتكوين الإنسان الناجح الصالح الذي ينفع دينه وأمته وأسرته ونفسه¹.

5. : خصائص أدب الأطفال² :

نستطيع القول بأن تطوراً قد طرأ على دوافع تقديم الأدب للأطفال، فقد كان الأدب يقدم للطفل قبل نومه حتى ينام، وكان يقدم له للترهيب من الإقدام على أعمال سيئة، وكان أداة

¹ د. نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص 22.

² هادي الهيتي، راجع أدب الأطفال، ص 101

للتخويف في مواطن أخرى، وكل هذه الدوافع كانت تفرض على أدب الأطفال خصائص معينة لم تعد تصلح لأدب أطفال اليوم.

والتفريق بين أدب الكبار وأدب الصغار ليس مرده إلى اختلاف المستوى الفني لهما، وإنما مرده إلى اختلاف المستوى اللغوي، ومستوى الأسلوب، وكيفية التعبير عن القضايا الحياتية. ونستطيع تحديد خصائص أدب الأطفال من حيث الأسلوب على النحو التالي¹:

1- **الوضوح** : ويتمثل ذلك في وضوح الكلمات، ووضوح التراكيب اللغوية وترابطها، ووضوح الأفكار.

2- **القوة** : ويتمثل ذلك في المثيرات أو المنبهات التي توقظ أحاسيس الطفل ومشاعره وتحرك وعيه وخيالاته، وتدفعه إلى التأمل والتعاطف إضافة إلى ما تعطيه الفكرة من جمال².

3- **الجمال** : ويتمثل ذلك في التناغم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام ألفاظ وتعابير سلسة موحية، ومن ملامح جمال الأسلوب التوافق بين الأسلوب والأفكار.

4- **الجمال القصيرة** : ويتمثل ذلك في استخدام جمل واضحة قصيرة يمكن للطفل أن يفهمها دون عناء، لأنه قليل الصبر لا يحتمل التريث.

5- **الخفة** : ويتمثل ذلك في تضمين كل فقرة فكرة وابتسامة.

هادي الهيتي، المرجع السابق، ص 101.

² هادي الهيتي ، المرجع السابق ، ص 102.

6. أهداف أدب الأطفال المعرفية والوجدانية :

يمكن لمضمون أدب الأطفال أن يحقق كثيراً من الأهداف منها¹ :

1. في النواحي الثقافية: من حيث تقديم المعلومات العامة والحقائق المختلفة عن

الناس والحياة والمجتمع والبيئات المختلفة، وتقديم الأفكار التي تربط الأطفال بالعصر

والتطورات العلمية الحديثة، وتحقيق النمو اللغوي عند الطفل.

2. في النواحي الخلقية: من حيث تبصير الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة، وتنمية إعجابه

وتقديره وحبّه للخصائص الطيبة، ونفوره من الصفات المذمومة، وجوانب الانحراف

الخلقي².

3. في النواحي الروحية: من حيث تحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في

العصر الحديث، وبين القيم الدينية والروحية التي لا يستطيع الإنسان أن يحقق

السعادة الحقيقية بدونها³.

4. في النواحي الاجتماعية: من حيث تعريف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع

وأهدافه ومؤسساته، وما يجب أن يسود فيه من قيم وصفات اجتماعية، وهذا يكشف

للطفل عن جوانب الحياة، فيساعده على الاندماج في المجتمع والتجاوب مع أفرادهِ.

¹المضمون في كتب الأطفال، أحمد نجيب، ص 45

² لمضمون في كتب الأطفال، أحمد نجيب، ص 45

³ لمضمون في كتب الأطفال، أحمد نجيب، ص 45

5. في النواحي القومية¹: من حيث تعليم الطفل الاعتزاز بنفسه وأمته الواحدة، ووطنه الذي يملك من إمكانيات الحياة ومقوماتها وثرواتها الشيء الكثير، وأنه منبع حضارة الجنس البشري منذ أقدم العصور، وكيف أن حضارة العرب الزاهرة كانت نواة للحضارة الأوروبية بعد ذلك، وكيف أن العرب يتطلعون إلى استرداد مكانتهم المرموقة في عالم الغد.
6. في النواحي العقلية: من حيث إتاحة الفرص الطيبة لنشاط عقلي مثمر للطفل في مجالات التخيل والتذكر، وتركيز الانتباه، والربط بين الحوادث، وفهم الأفكار، والحكم على الأمور، وحسن التعليل، والاستنتاج.²
7. في النواحي الجمالية: من حيث تقديم المعاني والأخيلة البديعة التي تستهوي الأطفال، والألوان الواقعية الجميلة التي يتمثل فيها جمال اللغة، والرسوم الفنية التي تصاحب الإنتاج الأدبي، بالإضافة إلى المعلومات الفنية التي تثري حصيلة الأطفال عن الفن والفنانين وأعمالهم.³
8. في النواحي الترويحية: من حيث كونه وسيلة شائعة ومفيدة لشغل أوقات الفراغ، وتسلية محببة تجلب المسرة والمتعة إلى نفوس الأطفال.⁴

¹ أحمد نجيب ، المرجع السابق ، ص 45.

² لمضمون في كتب الأطفال، أحمد نجيب، ص 45

³ لمضمون في كتب الأطفال، أحمد نجيب، ص 45

⁴ أحمد نجيب ، ص 45.

9. في مجال بناء شخصيات الأطفال: من حيث العمل على تكوين المعايير والقيم والعادات، والاتجاهات الصحيحة لدى الأطفال من خلال الانطباعات السليمة التي يخرجون بها من المضمون الجيد للعمل الأدبي، وبهذا يساعد على الضمير والرقى النفسي بصورة مقنعة.

1. الأناشيد

لغة: إن لفظ الأناشيد هو جمع "نشيد" وأصلها من الجذر (ن.ش.د)، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور¹.

"النشيد: الصَوْتُ، وقِيلَ: رَفَعُ الصَّوْتِ، ومنه نَشَدَ الشَّعْرَ وَأَنشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ وَأَشَاعَ ذِكْرَهُ".

إِصطلاحاً: نمط من أنماط أدب الأطفال، وهي كذلك مبحث من مباحث اللغة العربية، وهي إذن متنازعة بين التعليم والأدب، فوزارات التربية والتعليم تجتهد في تدريسها، لأنها جزء من الخطة التعليمية التربوية، أما أدب الأطفال فيطورها لأنها شكل من أشكاله التي بدأت تكتسب خصوصية ثقافية في الأدب، وقد بلغت ذروة هذا التقاسم للأناشيد والمحفوظات والاختلاف على

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن ش د)، دار صادر بيروت، ج 14، ص 48.

نسبتهما بين حقلي التربية والتعليم، والأدب، عندما أصبح أدب الأطفال مساقاً تعليمياً في الجامعات.

فالأنشيد تهذب السمع، وتعين على إخراج الحروف من مخارجها، وتسهم في تجويد النطق، وتخلص الفرد من الخجل والانطواء والتردد من عيوب النطق، وتكشف عن مواطن الإبداع، وتعد وسيلة من وسائل التعليم، وتنمي القدرة على التخيل والتركيز والاصغاء، وتنمي التفكير والذاكرة¹.

وهي: تلك النصوص الشعرية التي يعتمد مؤلفها في نظمها على اليسر والسهولة، بحيث يمكن إخضاعها للغناء والتلحين وتهدف إلى تهذيب الوجدان لدى الأطفال وترقية أحاسيسهم ومشاعرهم، إضافة إلى تدريب أصواتهم وتنمية قدراتهم ليمتلك المتعلم مهارة النطق السليم، ومن ثم الخروج بهم من دائرة الخجل المفرط مع التركيز على أهمية الاستماع والانصات². وتعرف الأنشيد كذلك: "مقاطع شعرية سهلة في تأليفها وكلماتها تنظم نظماً خاصاً وتضم بعض التكرارات المحببة للمتعلمين، يسهل إنشادها فردياً أو جماعياً، وتلبي حاجيات واهتمامات

¹راشد عيسى، واقع المهارات اللغوية في الأنشيد والمحفوظات في الصفوف الأربعة الأولى، المناهج الأردنية الجديدة، جامعة البلقاء التطبيقية، 2010م.

² عبد الفتاح محسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2001م، ص 366.

المتعلم وتزوده بالمعلومات وتكسبه المفاهيم العلمية المختلفة، وصيغت من أجل تحقيق هدف معين¹.

وبناءً على ذلك يمكن صياغة التعريف اللغوي للأناشيد على النحو التالي:

جمع نشيد، وهو الصوت المرفوع أو الكلام الذي يُنشَد ويرفع به الصوت، ولا سيما الشعر الذي يُتَغَنَّى به أو يُلقى على وجه موزون. وأصل اللفظ من الفعل "أَنشَدَ" بمعنى رفع صوته بالشعر أو أذاعه².

2. المحفوظات

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن أصل كلمة المحفوظات من الفعل (حَفِظَ)، والحِفْظُ: هو الصون والرعاية والضبط وعدم النسيان، ويُقال: حَفِظَ الشيءَ أي صانه من الضياع، وحَفِظَ الكلامَ أي وعاه وضبطه في ذاكرته. وعليه فالمحفوظات هي النصوص أو الأقوال التي تُحفظ عن ظهر قلب وتُستظهر عند الحاجة³.

¹ أمانى أبو كلوب، أثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في العلوم العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2014م، ص 13.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن ش د)، دار صادر بيروت، ج 14، ص 48.

³ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح ف ظ)، دار صادر بيروت، ج 7، ص 441.

إصطلاحاً: عبارة عن قطع أدبية راقية مختارة من النثر أو الشعر، لتدريب المتعلمين على فهم

معناها وإلقائها بطريقة تمثل ما تحتويه من انفعالات وصور جميلة¹.

وتعرف في موضع آخر بأنها: "قطع الأدب الرفيع من الشعر أو النثر التي يكلف المعلم متعلميه

في المرحلة الابتدائية بحفظها كلها، أو بعضها لتنمية لغتهم وترقية أسلوبهم وتهذيب أذواقهم الأدبية

وسلوكلهم الخلقى، ولتدريب ذاكرتهم بالحفظ، وإرهاق أسماعهم بموسيقى الشعر ولإيقاظ عواطفهم

بالمعاني النبيلة وتوسيع خيالهم بالصور الفنية الرائعة"².

وهي قد تكون عبارة عن نصوص دينية أو أدبية تختار للدراسة والحفظ وتتسم طريقة أدائها بالأداء

الفردى غالباً³. وتعرفها الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة بأنها: عبارة عن قطع أدبية راقية

تنمى الذوق وتهذب السلوك وتبعث الابتهاج والسرور لدى المتعلمين فيقبلون على حفظها وإنشادها

والإكثار من ترديدها والتأثير بمضمونها⁴.

1- أدوار الأناشيد والمحفوظات بالتفصيل⁵:

تنمية المهارات اللغوية:

¹ زهدى محمد عيد، مدخل إلى مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2010م، ص 162.

² محمد على السمان، التوجيه فى تعليم اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983م، ص 170.

³ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن، أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا، دار الكتب، القاهرة، مصر، 2005، ص 393.

⁴ مديرية التعليم الأساسى، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائى، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011م، ص 17.

⁵ زهدى محمد عيد، مدخل إلى مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2010م، ص 162.

تحسين النطق: تدريب اللسان على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وتجويد الأداء.
زيادة الرصيد اللغوي: اكتساب المتعلمين مفردات وتراكيب جديدة (لغوية، نحوية، صرفية).
تعزيز مهارات التعبير: القدرة على التعبير الشفهي بثقة وفصاحة.

2- الجوانب التربوية والنفسية:

غرس القيم والأخلاق: تقديم مبادئ وقيم سامية، حب الوطن، الأخلاق في قالب فني محبب.

الترويح عن النفس: إدخال البهجة والسرور وتجديد نشاط التلاميذ وتبديد السأم.
بناء الشخصية: تخلص التلميذ من الخجل والانطواء وتنمي روح الجماعة.

3- الجوانب المعرفية والتعليمية:

تسهيل الحفظ: تساعد الإيقاعات الموسيقية في الأناشيد على تثبيت المعلومات في الذاكرة.
التمهيد والتحفيز: تستخدم لتمهيد الدروس وجذب انتباه التلاميذ.

مواصفات و مميزات الأناشيد:

مميزات المحفوظات

الفرق الأساسي بينهما:

➤ الأناشيد: نصوص (شعرية/نثرية) ملحنة ومغناة، تعتمد على الإيقاع.

➤ **المحفوظات** :نصوص مختارة (شعرية/نثرية) تُحفظ وتُلقى بأسلوب تعبيرى دون

لحن، لإكساب التلاميذ فصاحة اللسان وقوة الحفظ، وغالباً ما تكون أطول وأكثر

عمقاً من الأناشيد.

إذن، يُنصح بتفعيل نشاط الأناشيد والمحفوظات في المناهج التعليمية، لما لها من أثر

معرفى ووجداني يربط الطفل باللغة العربية الفصيحة منذ صغره.

الأناشيد والمحفوظات المدرجة في الكتاب وآليات اختيارها والحيز الزمني المخصص لها:

مواصفات الأناشيد ومميزاتها:

الأناشيد هي قطع شعرية أو زجلية، تنتظم تنظيماً خاصاً ويُتحرى في تأليفها السهولة واليسر،

وتصلح للإلقاء الجماعي، وتستهدف غرضاً محدداً وبارزاً، وهي لون شائق محبب، تلحينها

يغري التلاميذ بها ويزيد حماسهم لها وإقبالهم عليها.

وتبرز أهمية الأناشيد في كونها وسيلة تعليمية لما تحمله من موسيقى جميلة يميل إليها

المتعلم، وينجذب لألحانها التي تتميز بها ألفاظها وعباراتها، ويرددونها متعة وفرحاً وسروراً

في أوقات فراغهم ولهوهم ونشاطهم. وقد يتحقق بواسطة تدريسها أهدافاً عديدة، منها التربوية

الخلقية والتعليمية، فالمتعلم عندما ينشد مع الجماعة يشعر بأهميته الذاتية، ويشعر بأنه

عنصر فعال ومؤثر¹.

¹ ابراهيم عبد العليم ، الموجه الفني في تدريس اللغة العربية ، دار المعارف، ط3، ص 226.

ولأن الأناشيد التربوية هي في الغالب تكون موجهة أساساً لعينة معينة، وهي الصفوف الابتدائية، ولها أهداف معينة، فإنه من الواجب أن يراعى في اختيارها بعض الأمور المناسبة لمتعلم هذه المرحلة، والتي أهمها ما يلي:

- أن تتصل بمناسبات وموضوعات إسلامية عامة، تكون تتصل بالكون والإنسان والحياة.
- أن تشبع حاجة من حاجيات المتعلم في هذه المرحلة مثل أناشيد الألعاب والحفلات والرحلات وغير ذلك.
- أن تساعد المتعلم في إحياء المواسم والأعياد والمناسبات السعيدة ونحوها.
- أن تكون هناك أناشيد يُغنى بها أرباب الحرف كالفلاحين والصيادين والعمال لينشدها المتعلمين¹.
- أن تتضمن بعض الحكم التي يستطيع الأطفال فهمها ويدركون مغزاها وتتماشى مع حجم تفكيرهم.

مواصفات ومميزات المحفوظات

المحفوظات هي تلك القطع الأدبية الموجزة، التي تدخل في النشاطات الصفية لطور معين من أطوار التعليم الابتدائي، وخصوصاً الصفوف النهائية منه، وهي قطع قد تكون مكتوبة شعراً، أو قد تكون مكتوبة نثراً، يتم تدريسها وتلقينها للتلاميذ، ويتم تكليفهم بعد أن يقرؤوها

¹ علي أحمد مذكور ، تدريس اللغة العربية ، مكتبة الفلاح ، ط1، الكويت ، 1991، ص 252.

وبفهموها جيداً بحفظها كاملة أو حفظ جزء منها لغرض تنمية ثروة التلاميذ اللغوية في

الألفاظ والتراكيب¹.

والمحفوظات في المنظومة التربوية لا تقل أهميتها عن أهمية الأناشيد باعتبار أن لهما الدور

نفسه، وأن كليهما موجه للعملية التعليمية ويحمل أهدافاً معينة، ولذلك فاختيار المحفوظات -

كذلك - لا يتم عشوائياً، وإنما ينبغي أن تكون قطع المحفوظات مناسبة لزمن النشاط

ومستوى المتعلم العقلي والعمرى، وأن ترتبط بواقع المتعلم النفسي والاجتماعي وبتجاربه

ومشاهداته والأحداث التي تمر به، كما يجب أن تشتمل على أجود الألفاظ والمعاني، وأسمى

الأخيلة و أنبل العواطف، وأن تكون ذات معنى ومغزى مفيد².

ويرى أحمد مذكور أن أسس اختيار قطعة المحفوظات تتمثل في النقاط التالية:

- أن تكون القطعة مما يثير حماس المتعلم ويجذب انتباهه، وتكون ملائمة له من حيث

الأفكار فلا تكون أفكاراً صعبة.

- تتصل بالمناسبات الإسلامية المختلفة على المستويات الشخصية والاجتماعية.

- تكون من الأوزان السهلة والبحور القصيرة وأن تكون مناسبة من حيث الطول

والقصر.

¹ أنظر علوي عبد الله الطاهر ، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن ،

2010، ص 222.

² إبراهيم عبد العليم، المرجع السابق، ص 170.

- تشتمل على بعض الأفكار السامية التي تنمي الإحساس بالجمال والبهجة وتدعو إلى

تهذيب الخلق، كما يجب أن يراعي اختيار المناسبات الملائمة لتدريسها¹.

أما خطوات تعليمها فتكون حسب التدرج التالي:

➤ التمهيد المشوق لموضوع المحفوظات أو النشيد.

➤ قراءة المعلم قراءة معبرة ومشخصة للمعاني.

➤ قراءة بعض المتعلمين المتميزين في القراءة لتقليد أداء المعلم.

➤ تناول مضمون القطعة تناولاً إجمالياً يركز فيه على شرح بعض المعاني الصعبة

وإبراز ما فيه من قيم.

➤ ترديد المتعلمين للقطعة فرادى، ثم الأداء الجماعي للقطعة.

➤ تمثيل معاني المحفوظة أو النشيد بحركات ملائمة وصوت مناسب².

الفرق بين الأناشيد و المحفوظات: إن الأناشيد والمحفوظات كلاهما أثر أدبي، وكلاهما يهدف

لتمكين المتعلمين من اكتساب العديد من المهارات المختلفة، ولكن وكما سبق وأن أشرنا فإن

هناك بعض الفروق بينهما، والتي تختلف نسبتها من فارق لآخر، والتي قد تكون من حيث

الشكل، أو الموضوع، أو من حيث الغاية، أو من حيث طريقة الأداء، والتي تقتصر على تبينها

من خلال الجدول التالي³:

¹ علي أحمد مذكور، المرجع السابق، ص 254.

² مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة، مرجع سابق، ص 18.

³ زهدي محمد عيد، مرجع سابق، ص 168.

الفروق	الأنشيد	المحفوظات
من حيث الشكل	لا تكون إلا شعراً، ويلتزم الشاعر صورة شعرية معينة، ولهذا فأوزانها مختلفة وقد تكون مربعات أو مخمسات	تكون شعراً أو نثراً، ويلتزم الشاعر صورة شعرية من حيث الأوزان والقوافي
من حيث الموضوع	تعالج قضايا وطنية وسياسية وقومية ودينية	تتضمن نواحٍ عقلية وفلسفية بالإضافة إلى النواحي الدينية والوطنية والقومية.
من حيث الغاية	غايتها إثارة العواطف الدينية والقومية وغيرها.	غايتها مخاطبة الفكر وزيادة الثروة اللغوية.
من حيث طريقة الأداء	تُلَقَّى ملحنة موسيقياً وتؤدَّى أداءً جماعياً.	لا يشترط تلحينها وتؤدَّى أداءً فردياً.

المعايير التي تتوفر في الأنشيد والمحفوظات، والحيز الزمني المخصص لها¹:

الأنشيد والمحفوظات نوع من أنواع الأدب والفن الذي ينمي الملكة الأدبية والفنية للمتعلم، و هما عبارة عن نشاطين لغويين أدرجا في الكتاب المدرسي الذي وُزعت فيه الأنشطة على عشر محاور تعليمية.

في كل محور قطعة شعرية أي عشر قطع شعرية وردت حسب الترتيب التالي:

¹ زهدي محمد عيد، مدخل إلى مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2010م، ص 163.

الثعلب الممتكر لخضر بريور، النملة، الكشف لأحمد سحنون، الغدير الطموح لإيليا أبو ماضي والماء سر الحياة لمحمد الأخضر السائي، نشيد لوطني لمحمد الأخضر السائي، نشيد الألعاب الرياضية، القمر لعباس محمود العقاد، شجرة الياسمين النجار لمحمد الأخضر السائي، الحمامة المسافرة لحسن رمضان فحلة.

وقد اختار المنهاج هذه القطع من أجل عبر تربوية وتعليمية تساعد المتعلم على اتخاذ القرار في الحياة واتخاذ فكرة عامة ونظرة خاصة عن المواضيع المدرجة في المحتوى التعليمي لهذه السنة.

كما خصص للأنشيد والمحفوظات حصة واحدة في الأسبوع للصف الخامس ابتدائي بمدة زمنية تقدر بخمس وأربعين (45د) دقيقة.

أهمية الأنشيد والمحفوظات في المناهج الدراسية ودورها في تعليم اللغة العربية¹:

¹ زهدي محمد عيد، مدخل إلى مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2010م، ص 164.

يتضح من خلال المناهج والمقررات الدراسية أن الأناشيد والمحفوظات في السنة الخامسة ما هي إلا امتداد لما سبق تناوله في السنة الرابعة يسعيان إلى تحقيق جملة من الأهداف من خلال تدريسهما وهي:

- بعث السرور في نفوس المتعلمين وتجديد نشاطهم وإثارة حماسهم على دروس اللغة.
- وسيلة ذات أثر فعال في علاج المتعلم الخجل الذي يهاب النطق بشكل منفرد لأنها تجعله يشارك زملائه في جميع الأنشطة.
- إغراء المتعلم بالصفات النبيلة والمثل العليا والممارسات السلوكية الجيدة.
- تعزيز المتعلم على جودة النطق وإخراج الحروف من مخارجها وحسن الاستماع، وبالتالي النطق الصحيح والسليم للغة وتشجيع المتعلم على الحوار.
- تقوية شخصية المتعلم وإبعاد الملل عن نفسه¹.
- تهذيب لغة المتعلم وزيادة ثروته اللغوية والفكرية من خلال إضافة مصطلحات جديدة والتي تعينه على إجادة التعبير.
- تدريبه على فهم الأساليب الأدبية ومستويات المعرفة كالتحليل والتقييم للحكم على الأشياء.
- تربية شخصيته بما فيها من معانٍ سامية تثير حماسه وتنمي الذوق والحس الفني لديه.

¹ زهدي محمد عيد، مرجع سابق ص 155.

➤ تدريبه على حسن الأداء وتمثيل المعنى وجودة النطق والحفظ القائم على الفهم

والتفاعل مع النص.

➤ توسيع خياله وإثارة وجدانه وعواطفه وتقويم أخلاقه وتهذيب سلوكه¹.

وتبرز أهمية الأناشيد في كونها وسيلة تعليمية، لما تحمله من موسيقى جميلة يميل إليها

المتعلم وينجذب لألحانها التي تتميز بها ألفاظها وعباراتها ويرددونها متعة وفرحاً وسروراً،

بأوقات فراغهم ولهوهم ونشاطهم، وقد يتحقق بواسطة تدريسها أهداف عديدة منها التربوية

الخلقية و التعليمية، فالمتعلم عندما ينشد مع الجماعة يشعر بأهميته الذاتية كونه عضو

فعال ومؤثر²، كما أنها وسيلة محببة في علاج المتعلمين الذين يغلب عليهم الخجل والتردد

ويتهيئون النطق منفردين، وقد تكون الأناشيد والمحفوظات وسيلة للتعبير عن انفعالات

المتعلم، كما لها أثر قوي في إكتساب المتعلم الصفات النبيلة والمثل العليا.

وألحانها تدفع بالمتعلم إلى تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة، وتمدهم بثروة

لغوية وفكرية تعينهم على إجادة التعبير، وتنمي اتجاهاتهم الاجتماعية بما تشيعه القطع

الأدبية من معانٍ سامية في نفوسهم وتوقظ شعورهم وتدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء

وتمثيل المعنى³.

¹المرجع نفسه ص 163.

²ابراهيم عبد العليم، مرجع سابق ص226.

³حسن السيد شحاتة، أغاني وأناشيد الأطفال، شبكة دار www.norooft.com/anasheed.html

ولما كانت الموسيقى تغذي المتعلم بذاتها وتزيد من حماسه إليها وإقباله عليها فإنه أصبح من الضروري الاستفادة من اندماج المتعلم بها وتفاعله معها وتمايله وتراقصه مع أنغامها، فيستغل ذلك في تدريس اللغة العربية وتشكيل الصور التعبيرية الجميلة التي تحاول تقديم الفكرة والواقع للمتعلم حتى تلامس مداركه الصغيرة ونفسيته الطموحة للمعرفة¹.

والأنشيد والمحفوظات بألوانها وأغراضها المتعددة تسهم في توفير الثقافة الجيدة للمتعلم وتدفعه لحب اللغة والتشوق لها، كما تدربه على النطق بها وكتابتها وقراءتها لاسيما أنها تشكل منطلقاً حيويًا ومؤثرًا في نفس المتعلم وتطبعه بأساليبها الرشيقة وأنغامها المعبرة.

خلاصة الفصل الأول:

في ختام هذا الفصل النظري يتضح أن دراسة المعجم الاجتماعي اللساني في كتاب السنة الخامسة ابتدائي تستند إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشكل الإطار المرجعي للبحث، فقد تم التطرق إلى مفهومي التعليم والتعلم باعتبارهما محور العملية التربوية، كما تم التعريف بمرحلة السنة الخامسة ابتدائي وخصائصها التعليمية واللغوية، لما لها من أهمية في بناء الكفايات اللغوية والمعرفية لدى المتعلم.

كما تناول الفصل مفهوم المعجم لغة واصطلاحاً، شروط المعجم وكيفية البحث عنه، وأبرز دوره في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين، إضافة إلى عرض مفهوم اللسانيات الاجتماعية بوصفها علماً

¹سميح أبو مغلي - الأساليب الحديثة لتعليم اللغة العربية، مجد لاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1986، ص 47.

يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، ويكشف أثر العوامل الاجتماعية والثقافية في اختيار الألفاظ واستعمالها.

وتأسيساً على ما سبق، سيشكل هذا الإطار النظري منطلقاً ضرورياً لفهم المعجم الوارد في نصوص كتاب السنة الخامسة ابتدائي وتحليله من منظور لساني اجتماعي، وهو ما سيتم تناوله في الفصل التطبيقي من خلال دراسة الألفاظ والتراكيب اللغوية والكشف عن دلالتها الاجتماعية والثقافية والتربوية بما يسهم في إبراز دور الكتاب المدرسي في تنمية الكفاءة اللغوية وترسيخ القيم الاجتماعية لدى المتعلمين.

الفصل الثاني: التحليل اللساني الاجتماعي للمعجم
في بعض الأناشيد التربوية التعليمية مع ضبط
الحقول الدالية.

المبحث الأول: أولاً: الكتاب المدرسي
(وصف خارجي ، وصف داخلي)

ثانياً : المقاطع التعليمية المبرمجة في سنة
خامسة ابتدائي

المبحث الثاني: نماذج من التحليل اللساني
الاجتماعي لبعض الأناشيد
خلاصة الفصل

تمهيد:

إنصب اختياري حول المعجم الاجتماعي في الأناشيد التربوية التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، لأن الصف الخامس يمثل نهاية التعليم الابتدائي وبالتالي مضمون هذا الكتاب يهدف إلى تنمية قدرات التلميذ اللغوية والتواصلية ولإكسابه كلاً من التعبير الشفوي والكتابي.

المبحث الأول: التعريف بكتاب السنة الخامسة ابتدائي:

يتميز كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي (الجيل الثاني) بغلافه المقوى ويعتمد الكتاب هيكلياً على محاور ومقاطع تعليمية متنوعة، ويتضمن نصوصاً للقراءة، صوراً ورسومات توضيحية معبرة، إلى جانب أنشطة مكثفة في التعبير الشفوي، والقواعد اللغوية والصرفية والإملائية والإنتاج الكتابي.

المطلب الأول: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

يتكون كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من غلاف خارجي أول وهو من الورق المقوى ولونه الأزرق الفاتح أو السماوي مع درجات لونية مريحة للعين تتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذ، تتوسطها رسومات كرتونية أو توضيحية في الواجهة الأمامية تعكس أجواء الدراسة لربط التلميذ بمحتوى المادة، وكتب في أعلى الغلاف باللون الأبيض "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" تحتها "وزارة التربية الوطنية"، ويظهر اسم المادة "اللغة العربية" بخط

عربي بارز و جذاب في الجزء العلوي، مع تحديد المستوى "السنة الخامسة من التعليم الابتدائي" في الأسفل

أما الغلاف الخارجي الخلفي يحمل تصميمًا يكمل الواجهة الأمامية، فقد كُتِبَ في أسفله سعر بيع الكتاب 260.00 دج باللون الأسود وكُتِبَ فوقه MS 50/50.1 وكُتِبَ في أسفل الغلاف أيضاً الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

ويأتي الكتاب بالحجم المدرسي القياسي يتراوح حجمه عادة بين 140 - 160 صفحة تقريباً مقسمة باحترافية لتغطية محاور البرنامج الدراسي على مدار السنة.

والطباعة داخلية ملونة بالكامل، حيث يعتمد الكتاب على تلوين العناوين وإبراز قواعد النحو في إطارات جذابة واستخدام صور داعمة لفهم النصوص.

ويحتوي الكتاب أيضاً على غلاف داخلي وهو من الورق الأبيض عالي الجودة ويحمل نفس المعلومات التي كُتِبَتْ في الغلاف الخارجي الأول بالإضافة إلى أسماء مؤلفي هذا الكتاب

وهم: بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي، خلفاية داود وفاء أستاذة التعليم

الابتدائي، بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي، بوسلامة عائشة معلمة التعليم

الابتدائي ولكنها مكتوبة في الوسط باللون الأسود وكُتِبَ في أسفله الديوان الوطني

للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2019م - 2020م.

و تعد كتب السنة الخامسة ابتدائي هي مجموعة المقررات المعتمدة للمستوى النهائي في

المرحلة الابتدائية (الجيل الثاني) وتضم كتباً أساسية تغطي المواد التالية:

اللغة العربية: لتعزيز مهارات التعبير، القراءة، وقواعد النحو (مدعومة بكراس الأنشطة).

الرياضيات: للتعلم في الكسور، الأعداد العشرية، القسمة، والهندسة.

المواد العلمية: وتشمل التربية العلمية والتكنولوجية.

المواد الأدبية والاجتماعية: التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية.

التربية الإسلامية: لتعلم أحكام الدين، الآيات، والأحاديث.

اللغات الأجنبية: كتاب اللغة الفرنسية وكتاب اللغة الانجليزية المقرر حديثاً.

وتعد هذه الكتب الوعاء الأساسي لبناء كفاءات التلميذ وتأهيله لاجتياز مرحلة التعليم

الابتدائي بنجاح والكتاب المدرسي مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق

أهداف تربوية محددة سلفاً (معرفية ووجدانية، نفسية، حركية) وتقدم هذه المعلومات في شكل

علمي منظم لتدريس مادة معينة، وفق مقرر دراسي معيّن ولفترة زمنية محددة (دندش،

2003).

فعالية الكتاب المدرسي :

قبول الكتاب وتحقيق المنفعة للتلاميذ وتعتبر مقياساً لنوعية الكتاب ومدى صلاحياته.

المطلب الثاني: الخلفية النظرية للكتاب:

الكتاب المدرسي عنصر هام في العملية التعليمية وإنه من أكثر الوسائل استخداماً في

المدارس، تعتمد عليه المواد الدراسية وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة

فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية ويضمن أيضاً المعلومات والمفاهيم الأساسية في مقرر معين (حسن الجيلاني ولوحيدي فوزي، 2014).

كما هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج (مرعي والحيلة، 2000). إذن تجدر الإشارة إلى أن الوظيفة الأولى والأساسية للكتاب المدرسي، والتي تجعله يتميز عن غيره يمكن استخلاصها في النقاط الآتية:

➤ يؤدي عدة وظائف تتعلق بالتعلم كونه أداة تعلم وتكوين.

➤ يتناول شتى موضوعات التعلم.

➤ يقترح مختلف أنماط النشاطات المتعلقة بالتعلم.

المطلب الثالث: المقاطع:

فعندما نتصفح كتاب النصوص للسنة الخامسة ابتدائي نجده مقسماً إلى ثمانية مقاطع متنوعة، تعالج قضايا وموضوعات فكرية، وعلمية وثقافية، تهمة وتناسب سنّه وميوله، يتمحور كل مقطع على مركز اهتمام واحد، فيستسقي منه الأفكار والمعجم اللغوي، ويستلهم المعاني والتعبير الجميلة التي لها صلة بالموضوع.

كما أعدت له أنشطة تمكنه من اكتشاف النص وبناء معناه تدريجياً، ثم يتوغل فيه ويتفاعل معه وحوله مع زملائه، ويبيدي رأيه في بعض أحداثه وقضاياها.

كما يستطيع العودة إلى النص في قراءات صامتة وجهرية لتحليله إلى مكوناته والتصرف في مبناه ومضمونه، انطلاقاً من مكتسباته القبلية السابقة ودعمها، ليتيسر عليه تمثيل الظواهر اللغوية بالتدرّج، من التعرّف إلى المحاكاة، ثم التدريب والمحاولة والإعادة من جديد ليتمكن لاحقاً من توظيف القواعد اللغوية لحفظ لسانه من الزلل وقلمه من الخطأ.

أولاً: مقاطع اللغة العربية:

مقاطع السنة خامسة ابتدائي هي تلك المحاور والمجالات الدراسية التي يتكوّن منها المنهج التعليمي (خاصة في اللغة العربية)، تنقسم إلى 8 مقاطع رئيسية، تهدف كل منها إلى تكامل مهارات التلميذ في فهم المنطوق، القراءة، التعبير الشفوي والكتابي وقواعد اللغة.

1. المقطع الأول: القيم الإنسانية

محتواه: يدور حول التضامن، مساعدة المحتاجين، زيارة المرضى، وبر الوالدين.

2. المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات

محتواه: يعالج قضايا العمل، المهن، التعاون، والخدمات المختلفة في المجتمع.

3. المقطع الثالث: الهوية الوطنية

محتواه: يركز على المطالعة، الفنون، الرياضة، السفر، واستغلال أوقات الفراغ.

4. المقطع الرابع: التنمية المستدامة

محتواه: يهتم بالمحافظة على الطبيعة، الحيوانات، الماء، والتنمية المستدامة.

5. المقطع الخامس: الصحة والرياضة

محتواه: للحديث عن التغذية السليمة، الوقاية من الأمراض، وفوائد الرياضة.

6. المقطع السادس: عالم العلوم والاكتشافات

محتواه: يناقش التطور التكنولوجي والاختراعات والاكتشافات العلمية.

7. المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث

محتواه: يسلط الضوء على المعالم التاريخية، التراث، والمناطق السياحية، وعجائب الدنيا.

8. المقطع الثامن: الأسفار والرحلات

محتواه: يغرس قيم حب الوطن، وواجبات المواطن، العمل التطوعي.

ثانيا: لائحة الأناشيد والمحفوظات المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

تتنوع أناشيد ومحفوظات السنة الخامسة ابتدائي (الجيل الثاني) بين نصوص وطنية ودينية واجتماعية وتربوية، وتهدف إلى ترسيخ القيم والأخلاق وحب الوطن لدى المتعلم وهي قصائد هادفة تعزز القيم الأخلاقية والروح الوطنية مثل:

➤ أناشودة طريق العلم: تتحدث عن فضل العلم وطلب المعرفة.

➤ أناشودة الأمطار: تصف الطبيعة ودورة المياه وفوائدها للكائنات الحية.

➤ قصيدة فداك العمر يا وطني: تهدف لترسيخ حب الوطن والاعتزاز بالانتماء.

➤ أناشودة "على الخوان": تتركز على أدب الحوار وآداب المائدة.

➤ أناشيد أخرى: تتطرق لمناسبات مثل "عيد العمال" وبر الوالدين.

تصنيفها:

تُصنّف وفقاً لمناهج الجيل الثاني في الجزائر على عدّة مواضيع تربوية هادفة، تهدف إلى تنمية الحس الوطني والأخلاقي واللغوي لدى التلاميذ.

الرقم	نوع التصنيف	الأنشودة	موضوعها	الهدف
01	أناشيد ومحفوظات وطنية	- فداك العمر يا وطني - عيد العمال	تحت على التضحية وحب الأرض. تحتفي بالجهد والعمل لبناء الأوطان	ترسيخ قيم الانتماء للوطن وتستحضر رموز السيادة والتاريخ المجيد.
02	أناشيد تربوية وتعليمية	- طريق العلم - السفينة	تبرز أهمية طلب العلم في بناء المستقبل. تشجع على الاستكشاف والخيال الواسع.	تركز على فضل العلم والمطالعة وتحفيز التلاميذ على الاجتهاد.

03	أناشيد اجتماعية وأخرى	- قصيدة أمي وأبي	تعزز مشاعر البر والاعتزاز بالأسرة.	تهدف إلى غرس القيم الإنسانية، البر بالوالدين والتضامن.
04	أناشيد الطبيعة والبيئة	- الأمطار	-تصور دورة الماء وأهميته في الحياة والزراعة.	-تتمي ذائقة التلميذ الجمالية وتعرفه بظواهر الطبيعة.
05	أناشيد دينية	- طلع البدر علينا	-أنشودة تراثية ترتبط بالهجرة النبوية الشريفة.	-ترتبط بالمناسبات الدينية والقيم الإسلامية السمحة.

تمهيد:

قبل الشروع في التحليل اللساني الاجتماعي لألفاظ القصائد، اعتمدنا في الدراسة على المعجم الوسيط في بيان المعاني اللغوية للكلمات الواردة فيها، لما يتميز به من دقة علمية وشيوع في الدراسات اللغوية العربية. وقد سعت هذه التعريفات بالكشف عن الدلالات الأصلية للألفاظ، تمهيداً لبيان أبعادها "الاجتماعية والتربوية في سياق كل قصيدة..

1- الأنشودة الأولى : عَلَى الْخَوَانِ لـ معروف الرصافي ص 89

قال الشاعر:¹

كَبَّ عَلَى الْخَوَانِ وَكَانَ خِفًّا	فَلَمَّا قَامَ أَثْقَلَهُ الْقِيَامُ
وَوَالَى بَيْنَهُنَّ لُقْمًا ضِخَامًا	فَمَا طَابَتْ لَهُ اللَّقْمُ الضِّخَامُ
وَعَاجَلَ بَلْعُهُنَّ بَغِيرَ مَضْغٍ	فَهُنَّ بِفِيهِ وَضَعٌ فَالْتَهُامُ
فَضَاقَتْ بَطْنُهُ شِبَعًا وَرِيًّا	إِلَى أَنْ كَادَ يَنْقُطِعُ الْحِرَامُ
أَتَزْدَرِي الطَّعَامَ بَغِيرَ مَضْغٍ؟	عَلَى أَيَّامٍ صَحَّتِكَ السَّلَامُ
وَلَا تَأْكُلِي طَعَامَكَ بِإِزْدِرَادٍ	مُعَاجَلَةً فَيَأْكُلَكَ الطَّعَامُ
وَمَا أَكُلِ الْمَطَاعِمَ لِإِلْتِذَازٍ	وَلَكِنْ لِلْحَيَاةِ بِهِمَا دَوَامُ

التعريف بصاحب القصيدة:

كاتب قصيدة "على الخوان" هو معروف الرصافي، أحد أبرز شعراء العراق في العصر الحديث. ولد في بغداد سنة 1875م، وتلقى تعليمه في الكتاتيب والمدارس الدينية، ثم عمل في مجال التعليم والصحافة. عُرف بشعره الاجتماعي والوطني، إذ تناول وقصائده قضايا

¹ معروف الرصافي، ديوان معروف الرصافي، تحقيق مصطفى جواد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1980، ص 5.

المجتمع ودعايات الإصلاح ونبذ الجهل والظلم. توفي سنة 1945م وترك تراثاً شعرياً وأدبياً مهماً في الأدب العربي الحديث¹.

الفكرة العامة للأشود:

الدعوة إلى التحلي بآداب الطعام والالتزام بالسلوك الحسن أثناء الجلوس على المائدة، لما لذلك من أثر في تهذيب الفرد وإظهار أخلاقه الحميدة.

التحليل اللساني الاجتماعي:

المفردات	نوعها	التعريف اللغوي	التعريف السياقي
أَكَلْتُ	فعل	تناولت الطعام	
الخوان	اسم	ما يوضع عليه الطعام كان	المائدة التي يُقدّم عليها الطعام
كان	فعل	فعل ماضٍ ناقص يدل على الزمن الماضي	أصبح أو وُجد على حالة معينة
خِفّاً	صفة	استتر واختفى ولم يظهر	قليلاً غير مثقل للمعدة
أثقله	فعل	جعله ثقیلاً وحمّله ما يشق عليه أو أرهقه	جعله ثقیلاً ومتعباً

¹ كتاب اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي، ص 89.

اللقم	اسم	هي مقدار ما يُؤْخَذُ من الطعام بالفم أو باليد للأكل	جمع لقمة، وهي ما يُؤْخَذُ من الطعام في الفم
وَلَّى	فعل	أدبر وانصرف، أو ذهب ومضى	تناول وأكل
لُقْمًا	اسم	أكل قطعاً من الطعام	قطعاً من الطعام تَوَكَّلَ دفعة واحدة
ضِخَامًا	صفة	جمع ضخ، أي كبير وعظيم الحجم	كبيرة الحجم
عاجل	فعل	السريع، القريب الوقوع، غير المؤجل	أسرع واستعجل
يبلعهن	فعل	أدخله الحلق فالمعدة وابتلعه دون مضغ	يبتلع اللقمة دون تمهل
مضغ	اسم	أَكَلَهُ بأسنانه وهيَّاه للبلع	طحن الطعام بالأسنان قبل بلعه
ضاقت	فعل	صار غير واسع ونقص اتساعه	امتألت ولم تعد تتسع
بطنه	اسم	الجهة الأمامية من الاسنان	معدته أو جوفه

شبعاً	اسم	امتألت معدته بالطعام وزال عنه الجوع	امتألت من الطعام
رياً	اسم	شرب حتى زال عطشه وارتوى	ارتواء واكتفاء من الشراب
تزدرد	فعل	تبتلع بسرعة ودون تمهل	تبتلع بسرعة
الطعام	اسم	كل ما يؤكل للتغذي والعيش	ما يؤكل من مأكولات
الالتذاذ	اسم	الشعور باللذة والاستمتاع	الاستمتاع والتلذذ بالطعام
طابت	فعل	حسنت وجادت وصارت لذيذة	أصبحت حسنة ومستساغة
اللقم	اسم	قطع الطعام التي تؤخذ وتؤكل في كل مرة	جمع لقمة
الضخام	صفة	الكبار والعظام في الحجم	الكبيرة الحجم
فن	اسم	طريقة تتسم بالمهارة والابداع	طريقة أو أسلوب
نهام	اسم	كثرة الشهية / شديد الرغبة في الأكل	التخمة وعسر الهضم الناتج عن الإفراط في الأكل
كاد	فعل	قارب أو أوشك أن يحدث	أوشك وقارب
ينتفع	فعل	يحصل على فائدة أو خير من الشيء	سيفيد أو يحصل على ما يحتاجه من الطعام وغيره

الحزام	اسم	ما يؤخذ حول الخصر	ما يشد به الوسط
الأيام	اسم	أزمة أو مدد زمنية متتابعة أزمة أو مدد زمنية متتابعة	جمع يوم أو الأزمنة التي يتحدث عنها في القصيدة.
صحتك	اسم	سلامة البدن والعافية	الدعاء بسلامة الجسم والعافية
السلام	اسم	الأمن من الخوف و التحية بين الناس	العافية والنجاة من المرض
معالجة	اسم	القيام بإصلاح الشيء	استعجال وإسراع
للحياة	اسم	العيش والوجود والبقاء	للعيش والبقاء
دوماً	ظرف	استمراراً وبقاءً في كل وقت	دائماً وأبداً أو على الدوام

الحقول الدلالية للأنشودة:

الحقل الدلالي	الألفاظ	عددها	النسبة المئوية
حقل الطعام والتغذية	الخيوان، أكلت، اللقم، يبلعن، مضغ، تزداد، المطاعم، شبعاً، ربّاً، للالتذاز.	10	$\frac{10}{28} \times 100 = 35.71\%$

$\frac{6}{28} \times 100 = 21.42\%$	6	أثقله، ضاقت، نبهام، صحتك، السلام، ينتفع	حقل الصحة والعافية
$\frac{4}{28} \times 100 = 14.28\%$	4	عاجل، معاجلة، فنّ، طابت	حقل السلوك والآداب
$\frac{2}{28} \times 100 = 7.14\%$	2	بطنه، الحزام	حقل جسم الإنسان
$\frac{2}{28} \times 100 = 7.14\%$	2	أيام، دوما	حقل الزمن والاستمرار
$\frac{1}{28} \times 100 = 3.57\%$	1	للحياة	حقل الحياة والوجود

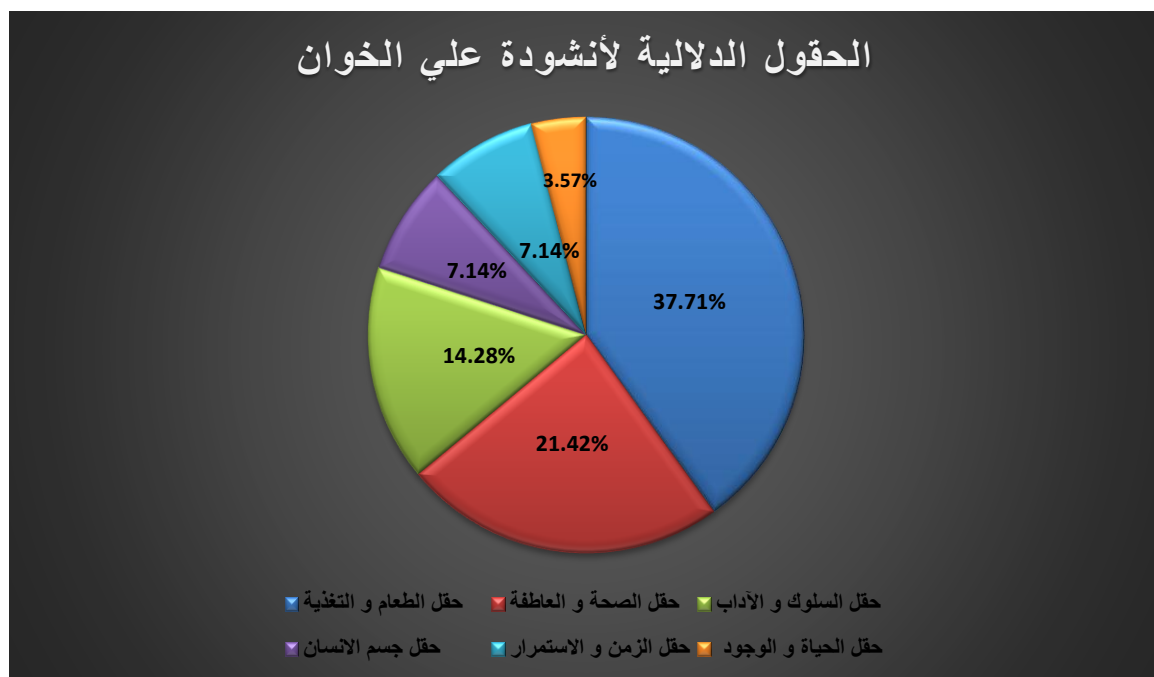
تحويل الحقول الدلالية إلى أشكال بيانية :

يمكننا تحويل الحقول الدلالية للأنشودة إلى دائرة نسبية أو أعمدة بيانية، بإحصاءها في كل

حقل .

الحقل الدلالي	عدد الألفاظ	زاوية القطاع
الطعام و التغذية	10	$\frac{10}{28} \times 360 = 128.57^\circ$
الصحة و العافية	6	$\frac{6}{28} \times 360 = 77.14^\circ$

$\frac{4}{28} \times 360 = 51^\circ$	4	السلوك و الآداب
$\frac{2}{28} \times 360 = 26^\circ$	2	جسم الإنسان
$\frac{2}{28} \times 360 = 26^\circ$	2	الزمن و الاستمرار
$\frac{1}{28} \times 360 = 12.86^\circ$	1	الحياة و الوجود
100°	25	المجموع



تعليق علمي على الرسم: يتبين من خلال الدائرة النسبية للحقول الدلالية في أنشودة "علي الخوان" هيمنة حقل الطعام والتغذية بنسبة 35,7%، يليه حقل الصحة و العافية نسبته 21,4%، وهو ما ينسجم مع المقصد التربوي للأنشودة القائم على توجيه المتعلم إلى آداب تناول الطعام وبيان أثرها في المحافظة على الصحة وتجنب أضرار التخمّة وسوء التغذية.

أما الحقول الأخرى فجاءت بنسب أقل وأسهمت في تدعيم المعنى العام للنص وإبراز أبعاده التربوية والصحية.

الخلاصة اللسانية الاجتماعية:

تعكس هذه الألفاظ قيماً اجتماعية وتربوية مرتبطة بآداب الطعام والشراب، مثل: شكر النعم، والقناعة والاعتدال، والتعاون الأسري، وهي قيم يسعى المجتمع إلى غرسها في الأطفال.

2- الأنشودة الثانية : طَرِيقُ الْعِلْمِ

قال الشاعر:¹

دَرْسُنَا كَـانَ بَسِيْطً	وَأَنَا أَسْهَبْتُ فِيهِ
وَأَعَدْتُ الشَّرْحَ عَمْدًا	فَلَمَّا إِذَا لَا تَعِيَهُ؟
سَيِّدِي عَفْوَكَ فُلِّمْتُ	أَنَا أَحْيَاءُ أَتَيْتُهُ
أَلْفَظُ الْقَوْلِ وَأَنْسَى	بَعْدَهُ مَا قَدْ يَلِيهِ!
سَيِّدِي عَنْ دِي سُـوَالٍ	رَمَّيْنَا غَيْرَ وَجِيهِ
هَلْ صَاحِبُ كُلِّ طِفْلِ	هُوَ بَعْضُ أَبِيهِ
أَهْ يَأْتِي أَسْأَلُ كَيْفَ	يُصْنَعُ بَحْ الْمَرْءِ فَقِيهِ
قَالَ أَقْرَأْ مَا لَدَيْكَ	حَاوِلِ التَّرْكِيبَ فِيهِ
فَطَرِيقُ الْعِلْمِ جُهْدٌ	وَمَسَارُ نَقْصِيهِ
وَلَيْسَ ثَوْبًا نَشْتَرِيهِ	لَيْسَ ثَوْبًا نَشْتَرِيهِ

نور الدين درويش - ص 21 - ²

¹ مكتبة نور، صفحة الكاتب نور الدين درويش.

² الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي ، ص 21.

التعريف بصاحب الأنشودة:

نور الدين درويش شاعر وروائي جزائري، ولد في قسنطينة في 18 أوت 1962. يُعد من الأصوات الأدبية المعاصرة في الجزائر، شغل مناصب ثقافية وإدارية، وهو عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين. من مؤلفاته دواوين شعرية للشباب والأطفال، منها "روضة التلميذ" الموجه للأطفال، والذي يضم نصوصاً تربوية وتعليمية تهدف إلى غرس القيم والأخلاق وحب العلم في النفوس الناشئة.

الفكرة العامة للأنشودة: تعالج الأنشودة موضوع العلم وأهميته في بناء شخصية المتعلم، وقد صاغها الشاعر في شكل حوار بين تلميذ وأستاذه؛ يشتكي التلميذ من صعوبة الدروس وسرعة النسيان، فيوجهه الأستاذ إلى أسباب النجاح مبيناً أن العلم لا يُنال إلا بالجد والاجتهاد والتركيز.

جدول المفردات وتصنيفها وشرحها المعجمي والسياقي

المفردات	نوعها	التعريف اللغوي	التعريف السياقي
دَرَسْنَا	اسم	من دَرَسَ الشيءَ: قَرَأَهُ وَتَعَهَّدَهُ بالحِفْظِ (المعجم الوسيط مادة درس)	الدرس الذي يتعلمه التلميذ في المدرسة
كَانَ	فعل	الحدث و الوجود. المعجم الوسيط مادة (ك.و.ن)	تفيد وقوع الحدث أو وجود حالة في الزمن الماضي.

بَسِيطاً	صفة	الشيء الذي لا تعقيد فيه المعجم الوسيط مادة (ب.س.ط) على التلاميذ.	أي أن الدرس كان واضحاً ويسيراً
أَسْهَبَتْ	فعل	يُقَالُ: أَسْهَبَ فِي حَدِيثِهِ: تَحَدَّثَ بِإِسْهَابٍ وَقَدَّمَ أَي أَطَالَ فِيهِ وَتَوَسَّعَ. (المعجم الوسيط مادة سهب)	تحدثت بأسهاب و قدمت شرحاً مطوَّلاً للموضوع.
أَعَدْتُ	فعل	تهيئة الشيء و تحضيره المعجم الوسيط مادة (ع.د.د) من جديد.	لإعادة وتكرار الدرس أو المعلومة
الشَّرَحَ	اسم	يُقَالُ: شَرَحَ الْكَلَامَ أَي فَسَّرَهُ وَوَضَّحَهُ (المعجم الوسيط مادة شرح)	توضيح المعلومات والأفكار لتسهيل فهمها واستيعابها.
عَمَداً	اسم	فعل الشيء قصداً المعجم الوسيط مادة (ع.م.د)	القيام بالفعل متعمداً وليس عن طريق الخطأ.
لِمَاذَا	اسم استفهام	معرفة الدافع أو السبب	طلب معرفة سبب حدوث شيء ما.
لَا تَعِيَهُ	فعل	من الفعل وَعَى وَيَعْنِي فَهَمَ الشَّيْءِ وَحِفْظُهُ وَأَدْرَكَهُ وَلَا يَعْنِيهِ يَعْنِي لَا	تعني أن التلميذ لا يفهم ما يتعلمه ويستوعبه.

			تَفْهَمُهُ وَلَا تُدْرِكُهُ. (المعجم الوسيط مادة وعي)
سَيِّدِي	اسم	يطلق على كل من يملك شيئاً أو يحكم المعجم الوسيط مادة (س.و.د)	كلمة تُستعمل لمخاطبة المعلم.
عَفْوِكَ	اسم	التجاوز عن الذنب أو طلب الصفح المعجم الوسيط مادة (ع.ف.و)	تُستعمل للتعبير عن الاحترام والتواضع وطلب السماح أثناء الحديث.
فُلْتُ	فعل	من الفعل قَالَ وَجَاءَ تَعْرِيفُهُ يَدُلُّ عَلَى التَّأَلُّفِ بِالْكَلَامِ. (المعجم الوسيط مادة قول)	تعني أن المتكلم عبر عما يفكر فيه أو أخبر به الآخرين.
أَحْيَاناً	ظرف زمان	بعض الوقت المعجم الوسيط مادة (ح.ي.ي)	تعني أن بعض الأحداث أو الأفعال تحدث في أوقات متفرقة أثناء رحلة التعلم.
أَتَيْهِ	فعل	أضله و ضيعه (ت.ي.هـ)	أضيع وأرتبك في الفهم.

اللفظ	فعل	من الفعل لَفَظَ: يَعْرِفُ اللَّفْظَ بِأَنَّهُ مَا يُلْفَظُ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَهُوَ الصَّوْتُ أَوْ الْكَلَامُ الْخَارِجُ مِنَ الْفَمِ (المعجم الوسيط مادة لفظ)	تعني أن المتعلم يلفظ الكلمات ليعبر بها عما يتعلمه.
القول	اسم	هو مصدر الفعل قَالَ وَيُعَرَّفُ لُغَوِيًّا بِأَنَّهُ كُلُّ لَفْظٍ أَوْ كَلَامٍ. (المعجم الوسيط مادة قول)	يقصد به ما يقال من كلام أثناء التعلم.
أَنَسَى	فعل	أزال عن غيره الذكر وجعله ينسى (ن.س.ي)	أفقد أو لا أتذكر ما تعلمته.
بعده	ظرف زمان	ما يأتي لاحقاً أو متأخر (ب.ع.د)	في الزمن الذي يأتي بعده أو لاحقاً.
يليه	فعل	يتبعه مباشرة (و.ل.ي)	ما يأتي بعد الدرس أو يتبعه.
عندي	ظرف مكان	لدي في حيازتي أو ملكي (ع.ن.د)	أملك أو أحوز.

سؤال	اسم	يُقَالُ سَأَلَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ؛ أَيِ طَلَبَ مَعْرِفَةَ حَقِيقَتِهِ أَوْ جَوَابِهِ. (المعجم الوسيط مادة سأل).	وسيلة لفهم الدروس.
غَيْرُ وَجِيهِ	اسم + صفة	فاقد المكانة (غ.ي.ر.)	غير مقنع ويفتقد إلى الحجة.
صَحِيحٌ	صفة	السالم من العلل و الأمراض (ص.ح.ح.).	صادق أو مطابق للواقع.
طِفْلٌ	اسم	الصغير من الإنسان (ط.ف.ل.)	الصغير الذي يسعى إلى طلب العلم.
بَعْضٌ	اسم	طائفة من الشيء (ب.ع.ض.)	جزء من الشيء أو عدد غير محدد منه.
أَبِيهِ	اسم	هو الوالد (أ.ب.و.)	الوالد الذي يرعى ابنه ويشجعه على طلب العلم والاجتهاد.
آه	اسم فعل	أتألم و أتوجع	كلمة تدل على التألم أو التوجع.

أُسْتَاذُ	اسم	المعلم والماهر في العلم أو الصناعة مَنْ يَتَوَلَّى تَعْلِيمَ التَّلَامِيذِ. (المعجم الوسيط مادة أستاذ)	المعلم الذي يوجه التلميذ ويرشده إلى طريق العلم.
كَيْفَ	اسم استفهام	حال الشيء أو الهيئة	السؤال عن كيفية الوصول إلى العلم.
يَصْبَحُ	فعل	بمعنى صار انتقل من حالة إلى أخرى	يصبح الإنسان ناجحاً أو متعلماً أو ذا مكانة بفضل العلم.
الْمَرْءُ	اسم	الرجل	الإنسان الذي يسعى إلى طلب العلم والنجاح.
فَقِيهٌ	اسم	العَالِمُ الْفَطِنُ الْعَالِمُ بِأُصُولِ الشَّرِيعَةِ وَأَحْكَامِهَا. (المعجم الوسيط مادة فقه)	العالم، واسع المعرفة والحسن الفهم والإدراك.
قَالَ	فعل	تَكَلَّمَ بِهِ وَتَحَدَّثَ بِهِ. (المعجم الوسيط مادة قول)	أجاب أو عبّر عن رأي أو حكمة مرتبطة بالعلم.

افْرَأْ	فعل	النَّفَقُطُ بِالكَلِمَاتِ وَتَتَّبِعُ الحُرُوفِ. (المعجم الوسيط مادة قرأ)	دعوة التلميذ إلى التعلم من خلال الكتب والاطلاع المستمر لاكتشاف المعرفة.
حَاوِلْ	فعل	أراد إدراك الأمر و إنجازَه	الدعوة إلى المثابرة والاجتهاد في طلب العلم.
التَّرْكِيزُ	اسم	ثبت و استقر	الانتباه إلى الدرس وفهمه.
مَسَارٌّ	اسم	طريق الممر الواسع الممتد	الطريق الذي يسلكه التلميذ في طلب العلم والتعلم.
العِلْمُ	اسم	إِدْرَاكُ الشَّيْءِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَهُوَ نَقِيضُ الْجَهْلِ. (المعجم الوسيط مادة ع ل م)	معرفة يسعى التلميذ إلى اكتسابها من خلال الدراسة.
جُهْدٌ	اسم	الطاقة ، الاستطاعة، المشقة	ما يبذله التلميذ من عمل ومثابرة في طلب العلم.
طَرِيقٌ	اسم	الممر المسار الممتد	السبيل الذي يسلكه التلميذ في طلب العلم والاجتهاد.
نَفَقِيهِ	فعل	تبعه أو تتبع أثره	نتبع طريق العلم ونهجه.

لَيَالٍ	اسم	هو ما يعقب النهار من الظلام	أوقات السهر والاجتهاد في طلب العلم.
مُضْنِيَاتٌ	اسم	كل ما يرهق و يتعب	الصعوبات والمشقات التي تعترض طالب العلم.
لَيْسَ	فعل	نفي وجود صعوبة	نفي وجود صعوبة أو استحالة في بلوغ النجاح والاجتهاد.
ثَوْبًا	اسم	ما يلبس ويطلق اللفظ من اللباس. (المعجم الوسيط مادة ثوب)	العلم يزين صاحبه كما يزين الثوب الجميل لَإِسَهُ.
نَشْتَرِيهِ	فعل	أخذ الشيء مقابل دفع ثمنه و امتلاكه بالبيع	العلم لا يقتنى بالمال ولا يشتري، بل ينال بالاجتهاد والمثابرة.
كُلُّ	اسم	الشمول و الاستغراق و التمام	جميع الأطفال دون استثناء.
لَدَيْكَ	ظرف مكان	عندك في حيازتك	ما تملكه من قدرات أو علم يساعدك على النجاح والتعلم.

الحقول الدلالية للأنشودة:

الحقل الدلالي	الألفاظ	عددها	النسبة المئوية التقديرية
- حقل العلم والتعلم والاجتهاد	درسنا، بسيطاً، أسهبت، أعدت، الشرح، عمداً، لماذا، كيف، تعيه، أتيه، أنسى، يليه، سؤال، غير وجيه، صحيح، بعض، كل، أستاذ، يصبح، فقيه، اقرأ، حاول، التركيز، مسار، العلم، جهد، طريق، تقنيته، مضنيات، ليس.	30	$(30 \times 100) / 48 =$ 62.50%
- حقل الكلام والتعبير اللغوي	ألفظ، قلت، قال، القول	4	$(4 \times 100) / 48 =$ 8.33%
- حقل الزمن والوقت	ليال، أحياناً، كان، بعده	4	$(4 \times 100) / 48 =$ 8.33%

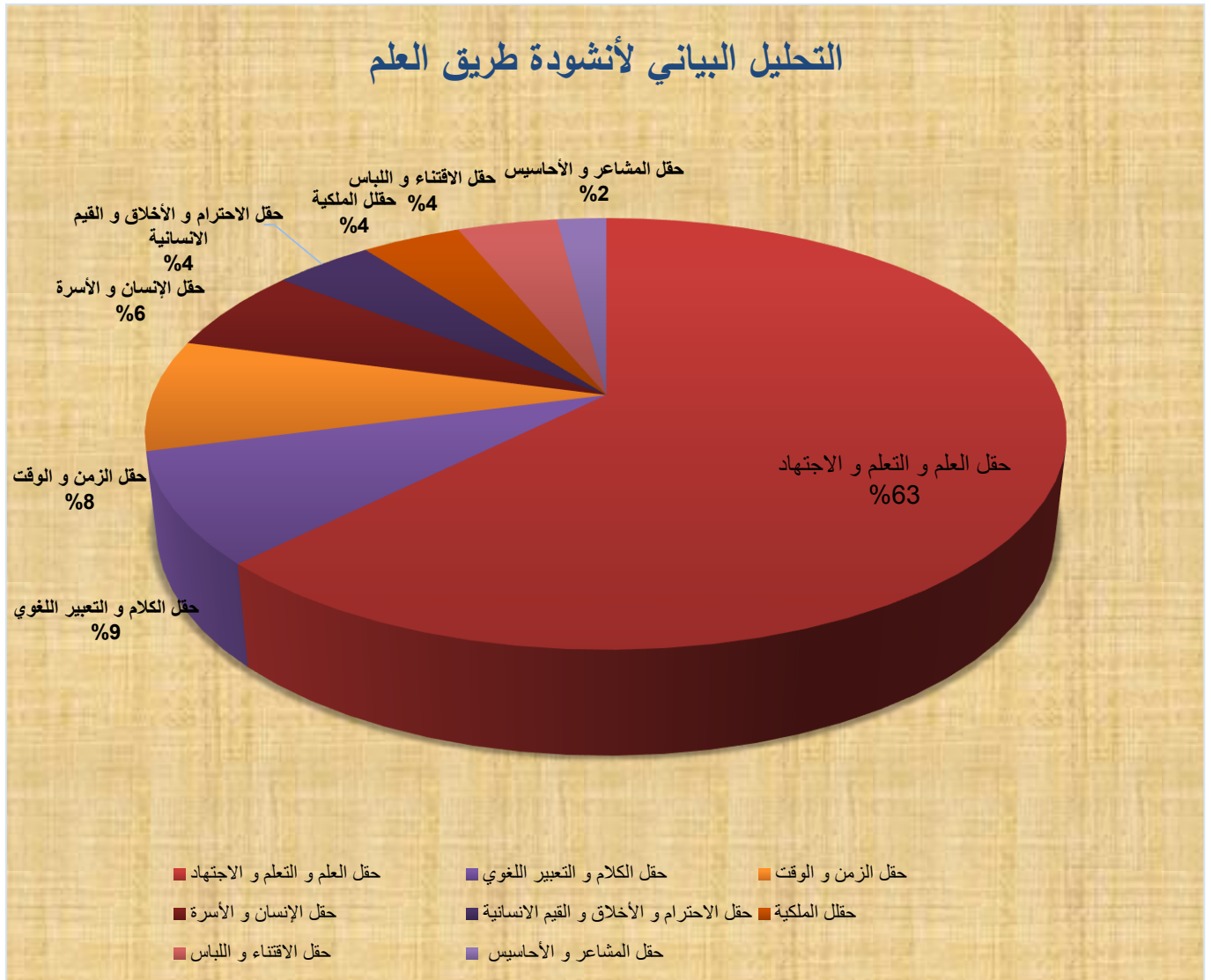
حقل الإنسان والأسرة	طفل، أبيه، المرء	3	$(3 \times 100) / 48 =$ 6.25%
حقل الاحترام والأخلاق والقيم الإنسانية	عفوك، سيدي	2	$(2 \times 100) / 48 =$ 4.16%
حقل الملكية	عندي، لديك	2	$(2 \times 100) / 48 =$ 4.16%
حقل الاقتناء واللباس	ثوباً، نشتره	2	$(2 \times 100) / 48 =$ 4.16%
حقل المشاعر والأحاسيس	آه	1	$(1 \times 100) / 48 =$ 2.06%

ملاحظة: المجموع الكلي للألفاظ 48: لفظاً (بنسبة إجمالية 100%).

ثانياً: تحليل الدائرة النسبية للحقول الدلالية للأنشودة

يمكننا تحويل الحقول الدلالية للأنشودة إلى دائرة نسبية، فيجب إحصاء عدد الألفاظ في كل

حقل .



تحليل الأنشودة على الرسم:

يتبين من خلال الدائرة النسبية للحقول الدلالية في أنشودة "طريق العلم" هيمنة **حقل العلم والتعلم والاجتهاد** بنسبة 62.50% ، وهو يمثل القلب الدلالي للأنشودة؛ ويجمع هذا الحقل الألفاظ والعبارات التي تدل على الجهد العقلي والعملية التعليمية، مما يؤكد أن المعرفة ليست شيئاً مادياً يُشترى بل هي مسار يحتاج لمثابرة وتوجيه من المعلم (الذي يمثل النور الهادي

في هذه المسيرة)، يليه **حقل الكلام والتعبير اللغوي** الذي يعني بقدرة الشخص على استخدام اللغة.

للتواصل مع الآخرين، و**حقل الزمن والوقت** الذي يربط النجاح بحسن استغلال الوقت في الدراسة والتعلم. أما **الحقول الأخرى** فجاءت بنسب أقل وساهمت في تدعيم المعنى العام للأنشودة.

ثالثاً: الكفاءات العرضية والتربوية المستهدفة

إن الأنشودة لا تقتصر على تعليم المفردات، بل تنمي كفاءات عرضية وتربوية هامة وهي:

1. الكفاءة التواصلية اللغوية: وتتمثل في:

➤ فهم المفردات في سياقها.

➤ التمييز بين المعاني الحقيقية والسياقية.

➤ تنمية الرصيد اللغوي المرتبط بالتعلم.

2. الكفاءة المنهجية (التعلم الذاتي): وتتمثل في:

✓ تعلم كيفية تنظيم الوقت.

✓ اكتساب مهارة التركيز والمثابرة.

✓ تنمية القدرة على اتباع خطوات منهجية في الدراسة.

3. الكفاءة الفكرية والمعرفية: وتتمثل في:

➤ فهم العلاقة بين الجهد والنجاح.

➤ إدراك أن العلم هو الأساس في الحياة.

➤ تحليل المفاهيم (علم، طريق، جهد).

4. الكفاءة الاجتماعية والقيمية: وتتمثل في:

- احترام المعلم والمدرسة.

- تقدير قيمة العلم في المجتمع.

- تعزيز روح الاجتهاد.

5. الكفاءة السلوكية (الذاتية): وتتمثل في:

➤ تنمية المثابرة وعدم الاستسلام.

➤ غرس حب التعلم.

➤ بناء شخصية طموحة ومنظمة.

فالمعجم الاجتماعي في الأنشودة لا يقتصر على الكلمات فقط، بل يحمل منظومة قيمية

تربوية تهدف إلى بناء شخصية التلميذ وتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي

التحليل اللساني الاجتماعي للأنشودة:

تؤكد الأنشودة أن العلم أساس نهضة الأمم و تقدمها، و تدعو الى الإجتهد و المثابرة و

احترام المعلم و التمسك بالتعلم بوصفه وسيلة لتحقيق النجاح و خدمة الوطن.

كما تعكس قيما اجتماعية و أخلاقية مثل المسؤولية و التعاون و حب العمل، و هي قيم

تسهم في بناء مجتمع متعلم و متطور.

الخلاصة اللغوية للأنشودة:

تنتمي ألفاظ الأنشودة إلى الحقل الدلالي للتربية و التعليم ، و تدور معانيها حول المعرفة و التعلم و الجد و العمل ، مما يعزز رسالة الأنشودة في الدعوة إلى سلوك طريق العلم لتحقيق النجاح و الرقي.

خلاصة التحليل اللساني الاجتماعي:

تعكس القصيدة اهتمام المجتمع بالعلم، وتدعو إلى احترام المعلم والاجتهاد في الدراسة لأن العلم أساس التقدم والنجاح.

3- الأنشودة الثالثة: فِدَاكَ الْعُمُرُ يَا وَطَنِي

قال الشاعر:

مَدَى الْأَيَّامِ وَالزَّمَنِ	فِدَاكَ الْعُمُرُ يَا وَطَنِي
لِتَسْرِي فِي رُبَى الْمَحَنِ	زَرَعْتُكَ وَرَدَّةً نُورًا
يُنَاجِينِي وَيَأْسِرُنِي	وَحُبُّكَ فَائِضٌ عِطْرًا
بِلَا خَوْفٍ بِلَا تَمَنٍّ	لَكَ الْأَزْوَاحُ نُهْدِيهَا
إِلَى الْعَلْيَاءِ يُنَادِيَنَّ	لَنَا الْأَوْرَاسُ نُبِّرَاسُ
إِلَى الْإِفْدَامِ يَدْعُونَا	وَمَجْدُ الثُّورَةِ الْعُظْمَى
فَيَرِشُ دُنَا وَيَهْدِينَا	يُضِيءُ دُرُوبَ أُمَّتِنَا
وَهَذَا ذِي اللَّهِ يُحْيِيَنَّ	بِإِجْلَالٍ وَإِكْرَامٍ

بشائر الخلود - محمد شايطة - (ص 55)¹

¹ محمد شايطة، حوار مع جريدة النجاح، سنة 2024.

التعريف بصاحب الأنشودة محمد شايطة: بشائر الخلود¹

محمد شايطة شاعر جزائري، ولد في 29 فيفري 1964 بمدينة قسنطينة، وهو أستاذ للغة العربية وكاتب للعديد من القصائد والأناشيد الوطنية، من أشهرها أنشودة "فداك العمر يا وطني". كما له إسهامات أدبية وشعرية متنوعة في الشعر الجزائري المعاصر.

الفكرة العامة للأنشودة:

تعبّر الأنشودة عن حب الوطن والاعتزاز به، والاستعداد للتضحية من أجله، مع إبراز مشاعر الوفاء، الانتماء والإخلاص له مهما تباعدت الأيام والأزمنة، وتهدف لغرس روح الوطنية في نفوس التلاميذ.

جدول المفردات وتصنيفها وشرحها المعجمي والسياقي:

الكلمة	نوعها	التعريف اللغوي	التعريف السياقي
فِدَاكَ	اسم (مصدر)	من الفعل فَدَى: استنقاذ الشيء أو الشخص وتخليصه ببذل النفس أو المال. المعجم الوسيط مادة (ف د ي).	التضحية بالعمر من أجل الوطن.
العمر	اسم	مُدَّة الحياة؛ أي مدة حياة الكائن الحي. المعجم الوسيط مادة (ع م ر)	حياة الإنسان وسنوات عمره، التي يُضحى بها للوطن.

¹ كتاب اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي ، ص 55.

وطني	اسم	المنسوب إلى الوطن أو المتعلق به المعجم الوسيط مادة (و ط ن) .	البلد الذي ينتمي إليه الشاعر ويضحي من أجله.
مدى	اسم	والمسافة والبعد المعجم الوسيط مادة (م . د . د)	طول الزمن واستمراره.
الأيام	اسم	الوقت أو الزمن. المعجم الوسيط مادة (ي . و . م)	فترات الزمن والأحداث التي يعيشها الوطن أو يمر بها الإنسان.
الزمن	اسم	الوقت قليله وكثيره. المعجم الوسيط مادة (ز . م . ن)	تعاقب الفترات والسنوات.
زرعتك	فعل	من الفعل الثلاثي زَرَعَ، أي أنبته ونمّاه. المعجم الوسيط مادة (ز . ر . ع).	غرسك أو أنشأتك ورعتك بالمحبة.
وردة	اسم	هي زهر الشجر ذات رائحة عطرية فواحة. المعجم الوسيط مادة (و . ر . د).	الازدهار والعطاء.
نوراً	اسم	الضوء وسطوعه. المعجم الوسيط مادة (ن . و . ر).	الضوء أو ما يرمز إلى الهداية والأمل.

لَسْرِي	فعل	السير ليلاً أو الانتقال في الليل. المعجم الوسيط مادة (س ر ي).	تمضي أو تنتشر.
رُبِي	اسم	هي كل ما ارتفع وعلا من الأرض. المعجم الوسيط مادة (ر.ب و).	المرتفعات والأماكن العالية في الوطن.
المحن	اسم	البلاء والشدة. المعجم الوسيط مادة (م. ح ن).	الصعوبات أو الشدائد التي يمر بها الوطن.
فائض	اسم فاعل (صفة مشبهة)	ما يفيض عن الحاجة أي الفضلة والزيادة. المعجم الوسيط مادة (ف. ي. ض).	زائد الإحساس بالوطن.
حُبُّكَ	اسم	الميل إلى الشيء والمودة له. المعجم الوسيط مادة (ح. ب. ب).	المحبة الشديدة للوطن.
عِطْرًا	اسم	اسم جامع لكل ما يتطيب به لحسن رائحته. المعجم الوسيط مادة (ع. ط. ر).	الرائحة الطيبة رمزاً لجمال الوطن.
يناجيني	فعل	الحديث في سرية وخلوة. المعجم الوسيط مادة (ن. ج. و).	إحساساً داخلياً وصوتاً رمزياً.

يأسرني	فعل	الشّدّ بالقيد، أو أخذه أسيراً. المعجم الوسيط مادة (أ. س. ر).	حب الوطن يسيطر على المشاعر ويجذب القلب بقوة.
الأرواح	اسم	النّفس التي يقوم بها الجسد. المعجم الوسيط مادة (ر. و. ح)	النفوس والمشاعر تتأثر بحب الوطن.
نُهديها	فعل	نُرشدّها أو نقدمها كهدية. المعجم الوسيط مادة (هـ. د. ي)	تقديم التضحية والعمل أو الروح للوطن.
خَوْفٍ	اسم	انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه. المعجم الوسيط مادة (خ. و. ف).	الإحساس بالقلق الذي يتغلب عليه الإنسان لحب الوطن.
ثمنٍ	اسم	العوض الذي يؤخذ على التراضي في مقابلة المبيع. المعجم الوسيط (ث. م. ن).	ما يُقدّم من تضحية في سبيل الوطن.
الأوراس	اسم	الأرض المرتفعة أو الجبال. (منطقة جبلية في شرق الجزائر).	رمز من رموز الوطن وجبال الجزائري

نبراس	اسم	المصباح والسراج الذي يستضاء به. المعجم الوسيط مادة (ن . ب . ر س). ويضيء طريقهم.	الوطن أو تاريخه أو أبطاله يعتبرون نوراً يهدي الأجيال
العليا	اسم	هي مؤنث الأعلى وتدل على الارتفاع. المعجم الوسيط مادة (ع . ل . و). يرمز إليه الوطن.	المكانة الرفيعة والمجد الذي
يُنَادِينَا	فعل	الدعاء والنداء بصوت مرتفع. المعجم الوسيط مادة (ن . د . و)	الوطن يستدعي أبناءه ويدعوهم إلى التضحية.
مجدُ	اسم	النُّبْل والشَّرَف والمكارم الماثورة عن الآباء. المعجم الوسيط مادة (م . ج . د)	العزة الوطنية والتاريخ المشرق الذي يسعى إليه الوطن.
الثورة	اسم	يُقال ثار الشيء ثَوْرًا وثورَانًا إذا هاج. المعجم الوسيط مادة (ث . و . ر)	تشير إلى الثورة التحريرية الجزائرية.
العظمى	اسم	مؤنث الأعظم وتستخدم لوصف الشيء الأكبر أو الأهم. المعجم الوسيط مادة (ع . ظ . م).	وصف الثورة بأنها عظيمة ومجيدة.
الإقدام	اسم	الجرأة والشجاعة المعجم الوسيط مادة (ق . د . م).	الشجاعة والتضحية في الدفاع عن الوطن.

يدعونا	فعل	الطلب والنداء. المعجم الوسيط مادة (د. ع. و). الوطن يستدعي أبناءه للوفاء والدفاع عنه.
يضيء	فعل	الإنارة والإشراق والإظهار والتجلي. المعجم الوسيط مادة (ض. و. ع.). الوطن ينير الطريق للأجيال ويهديهم للحق.
دروب	اسم	الطرق و المسالك والسبيل. المعجم الوسيط مادة (د. ر. ب). الطرق والمسارات والسبل التي يسلكها الإنسان في سبيل الوطن.
أمتنا	اسم	جماعة من الناس يجمعهم دين أو لغة أو وطن أو هدف مشترك. المعجم الوسيط مادة (أ. م. م). جماعة وطنية ذات هوية مشتركة.
يرشدنا	فعل	الهداية والدلالة والتوجيه والإرشاد. المعجم الوسيط مادة (ر. ش. د). الوطن يوجه أبناءه إلى الطريق الصحيح.
يهدينا	فعل	الإرشاد والدلالة. المعجم الوسيط مادة (ه. د. ي). أن الإيمان بالوطن يقودنا إلى الصواب.
إجلال	اسم	التعظيم والتوقير والاحترام. المعجم الوسيط مادة (ج. ل. ل). التقدير الكبير والاحترام العميق للوطن.

إكرام	اسم	التنزيه والتعظيم والتشريف. المعجم الوسيط مادة (ك. ر. م.)	تقدير وتمجيد الوطن والاعتراف بفضله عبر التضحية والوفاء.
هَدْيٌ	اسم	الرَّشَاد وهو خلاف الضلال. المعجم الوسيط مادة (ه. د. ي.).	الاستقامة والتوجيه نحو الطريق الصحيح في حب الوطن.
الله	اسم (لفظ الجلالة)	الواحد الخالق المدبر لكل الوجود المعجم الوسيط مادة (إ. ل. ه.)	التوكل على الله في الدفاع عن الوطن وخدمته.
يحيينا	فعل	إِعْطَاء الحياة أو إحيائها. المعجم الوسيط مادة (ح. ي. ي.)	تدل على أن القيم الوطنية تمنح روحاً جديدة وتبعث في الإنسان القوة والاستمرار في التضحية والقتال.

خلاصة الدراسة المعجمية:

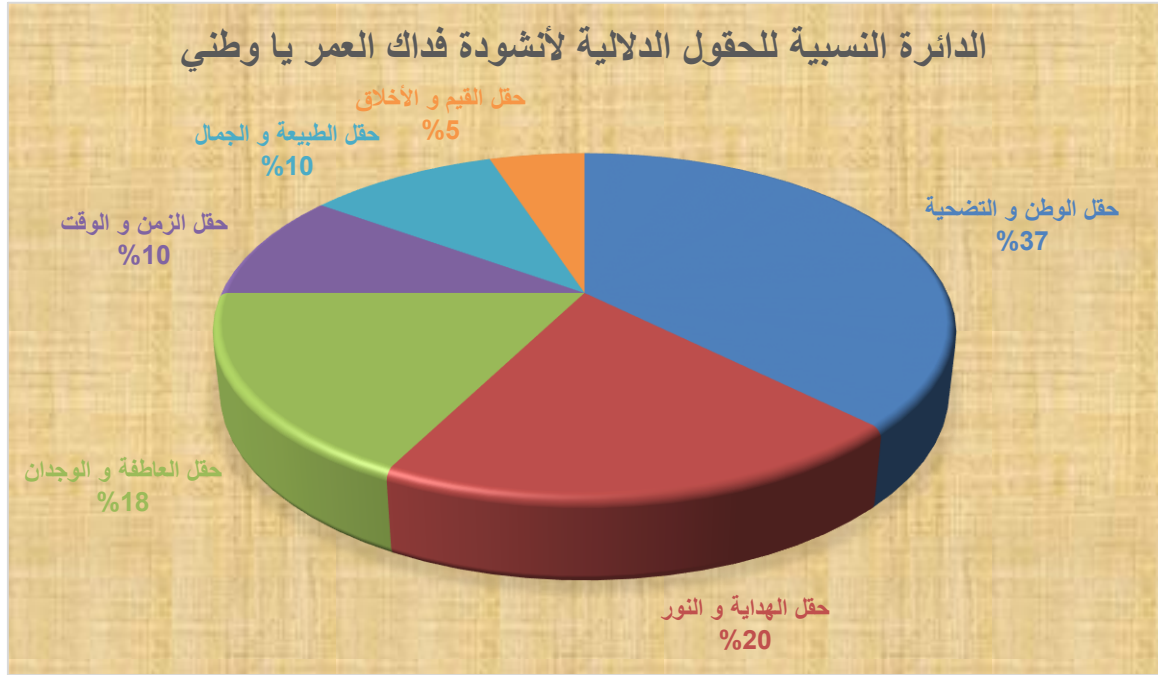
ينتمي معجم الأنشودة إلى "حقل دلالي وطني و اجتماعي يبرز قيم حب الوطن، و الصمود

أمام المحن، التمسك بالعلم، والارتباط الوجداني بالوطن.

الحقول الدلالية للأنشودة:

الحقل الدلالي	الألفاظ	عددها	النسبة المئوية
حقل الوطن والتضحية	فداك - وطني - والوطنية - التضحية - المحن - الأوراس - العليا - مجد - الثورة - العظمى - ثمن - الإقدام - يدعونا - ينادينا - منشأ ليفديها - لنشتري	15	$\frac{15 \times 100}{40} = 37.5\%$
حقل الهداية والنور	نُورًا - يضيء - نبراس - يرشدنا - دروب - هدي - يهدينا - الله	8	$\frac{8 \times 100}{40} = 20\%$
حقل العاطفة والوجدان	خوف - يأسرني - حبك - الأرواح -فائض - يحيينا - يناجيني	7	$\frac{7 \times 100}{40} = 17.5\%$
حقل الزمن والوقت	العمر - الأيام - الزمن - مدى	4	$\frac{4 \times 100}{40} = 10\%$
حقل الطبيعة والجمال	عطرًا - رُبى - وردة - زرعتك	4	$\frac{4 \times 100}{40} = 10\%$
حقل القيم و الأخلاق	إجلال ، إكرام	2	$\frac{2 \times 100}{40} = 5\%$

التمثيل البياني للحقول الدلالية لأنشودة فداك العمر يا وطني: يمكننا تحويل الحقول الدلالية لأنشودة إلى دائرة نسبية:



تعليق علمي على الرسم:

يتبين من خلال الدائرة النسبية للحقول الدلالية في أنشودة "فداك العمر يا وطني" هيمنة حقل الوطن والتضحية من خلال الألفاظ والعبارات التي تدل على الاعتزاز بالوطن والافتداء له والتضحية من أجل رفعة والمحافظة على أمجاده بنسبة 37.5% يليه حقل الهداية والنور بنسبة 20% الذي يبرز معاني الأمل والإرشاد والتفاؤل، وحقل العاطفة والوجدان بنسبة 17.5% الذي يبرز مشاعر الحب والاعتزاز والانتماء والإخلاص للوطن. أما الحقول الأخرى فجاءت بنسب أقل وأسهمت في تدعيم المعنى العام للأنشودة.

الكفاءات العرضية المستهدفة:

تتضمن الأنشودة عدة كفاءات عرضية تسهم في تكوين شخصية المتعلم وأبرزها:

- **كفاءة المواطنة:** من خلال غرس حب الوطن والاعتزاز به.

- **كفاءة التواصل:** من خلال التعبير عن المشاعر الوطنية بلغة جميلة ومؤثرة.

- **كفاءة الأخلاق:** مثل الوفاء والإخلاص للوطن.

كما تعزز الأنشودة الوعي بالتاريخ الوطني من خلال التذكير بأمجاد الوطن وتضحيات أبطاله، مما يدفع المتعلم إلى تحمل مسؤوليته والمساهمة في بناء وطنه والمحافظة عليه.

4- الأنشودة الرابعة : الأمطار

قال الشاعر¹:

لِلزُّرُوعِ هِيَ النَّمَاءُ	رَحْمَةً مِنْ عِنْدِ رَبِّي
حَلَّ جَدْبٌ أَوْ فَنَاءُ	لَوْ أَبَتْ تَهْمِي بِوَقَاتٍ
لَوْ تَبَدَّى أَيُّ دَاءٍ	دَائِمًا لِلْغَرَسِ بُزْرٌ
لِلْأَنَامِ وَكَمْ شِفَاءُ	كَمْ بِهَا طُهُرٌ وَخَيْرٌ
لَوْ تَخَرُّ مِنَ السَّمَاءِ	كُلُّ مَا يَجْرِي فِرَارًا
إِذْ نَفِرُ مِنَ الْعَطَاءِ	ذَاكَ مِنْ عَجَبِ تَبَدَّى
فِي الْبَسِيطَةِ وَالْقَضَاءِ	كُلُّ ذِي رُوحٍ وَحِسِّ
إِذْ هِيَ قَطَرَاتُ مَاءٍ	مِنْهَا صَارَ لَهُ حَيَاةٌ

غالب مهني ص 72

¹ كتاب اللغة العربية س5 ابتدائي ص 74.

التعريف بصاحب القصيدة:

غالب مهني شاعر عربي معاصر من كتاب أدب الأطفال، اهتم بتوظيف الشعر في التربية والتعليم، وتميزت قصائده بسهولة الألفاظ وجمال الصورة والمعاني الهادفة. ومن بين قصائده الموجهة للناشئة قصيدة "الأمطار" المقررة في السنة الخامسة ابتدائي، والتي يصور فيها أهمية المطر وأثره في إحياء الطبيعة وخدمة الإنسان¹.

الفكرة العامة للأنشودة:

تصوير جمال نزول الأمطار، وبيان فضلها في إحياء الطبيعة ونشر الخير، وإبراز دورها في حياة الإنسان والكائنات.

جدول المفردات وتصنيفها وشرحها المعجمي والسياقي:

المفردات	نوعها	التعريف اللغوي	التعريف السياقي
الأمطار رحمة	اسم	الماء النازل من السحاب.	قطرات الماء التي تهطل من السماء فتسقي الأرض وتسهم في نمو النبات وإحياء الطبيعة.
للزروع	اسم	النبات الذي يُغرس في الأرض ويُنتفع به.	النباتات التي تنمو وتزدهر بفضل نزول الأمطار.

¹ غالب مهني، الأعمال الشعرية الموجهة للأطفال، دار النشر، الطبعة، الصفحة.

النماء	اسم	الزيادة والارتفاع والكثرة.	هو ازدياد نمو النباتات وازدهار الطبيعة بسبب الأمطار.
أَبَتْ	فعل	امتنعت ورفضت.	الامتناع أو عدم القبول بحسب سياق البيت الشعري.
تَهْمِي	فعل	تسأل وأنصَبَ (سالت وتدفقت).	تدل على نزول الأمطار من السماء وانهمارها بغزارة على الأرض.
بَوَقَّتْ	اسم	مقدار من الزمان، وجمعه أوقات.	يدل على الزمن المحدد أو الفترة التي يحدث فيها نزول المطر.
حَلَّ	فعل	نزلَ، وَجَبَ، صَارَ مُبَاحاً.	يدل على نزول المطر ومجيئه وحلوله على الأرض.
جَدَبُ	اسم	قلة المطر ويبس الأرض وعدم خصوبتها.	هو حالة الأرض قبل نزول الأمطار حين تقتقر إلى الماء.
فَنَاءٌ	اسم	الزوال والانهاء والعدم (مقابل الاستمرار والثبات).	يدل على زوال الحياة أو هلاك الزرع والماشية عند غياب الماء.

دائماً	اسم	الاستمرار و الثبات و عدم الانقطاع.	يدل على استمرار الأثر أو الحالة المذكورة في القصيدة.
المَغْرَسُ	اسم	موضع الغرس في الأرض.	مكان زراعة النباتات والثمار التي تنتعش بالمطر.
بُرءٌ	اسم	الشفاء وزوال المرض أو العلة.	يدل على زوال الضرر وعودة الحيوية إلى الأرض بفضل نزول المطر.
تَبَدَّى	فعل	ظهر بعد خفاء.	يدل على ظهور أثر المطر وجمال الطبيعة واخضرارها بعد نزوله.
دَاءٌ	اسم	المرض أو العلة التي تصيب الإنسان.	يدل على الضرر والمشكلة التي تزول بفضل المطر.
طَهَّرَ	اسم	النقاء من الدنس والنجاسة، والخلاص من العيب.	أصبح نظيفاً نقياً خالياً من الأوساخ والشوائب.
خَيْرٌ	اسم	هو كل ما يُرغب فيه من نفع وفضل وإحسان.	المنفعة أو الفائدة أو العمل الحسن الذي يعود بالنفع على الإنسان وبيئته.

للأنام	اسم	الخلق أو الناس جميعاً.	البشر أو جميع أفراد المجتمع والكائنات الحية.
شِفَاءٌ	اسم	البرء من المرض وزوال العلة.	التخلص من المرض والضعف واستعادة الصحة والنشاط.
يَجْرِي	فعل	سار أو اندفع واستمر في الحركة.	ينساب أو يتحرك باستمرار.
فِرَارًا	مصدر/اسم	الهرب والابتعاد من شيء مخافة وقوع ضرر أو مكروه.	هروباً وابتعاداً من الضرر أو المرض.
تَخَرَّ	فعل	سَقَطَ من عُلوٍّ أو وقع على الأرض.	سقط أو انهيار.
السَّمَاء	اسم	الفضاء المرتفع فوق الأرض.	الفضاء العلوي الذي تتشكل فيه السحب وتتنزل منه الأمطار.
عَجَبٌ	اسم	الدهشة والحيرة من أمر غير مألوف أو خارق للعادة.	دهشة واستغراب من أمر لافت ومبهر في الطبيعة.

نَفَرَ	فعل	هَرَبَ وابتعد وكره الشيء.	ابتعد أو هرب خوفاً أو كراهية.
العطاء	اسم	ما يُعطى من خير أو مال أو نفع.	تقديم الخير والفضل أو المنفعة للآخرين دون مقابل.
رُوحٌ	اسم	ما به حياة الإنسان وسائر الكائنات الحية.	النفس أو سر الحياة والنشاط في الكائن الحي.
حِسٌّ	اسم	الإدراك بإحدى الحواس أو إطلاق الصوت الخفي.	الشعور والإدراك والوعي بما يحيط بالإنسان.
البَسِيطَة	اسم	الأرض والكون الفسيح.	الأرض الممتدة التي تشهد آثار الخير والنمو.
الفَضَاء	اسم	المكان الواسع الممتد.	المدى المفتوح والواسع المحيط بالبيئة والكون.

الحقول الدلالية للأنشودة:

الحقل الدلالي	المفردات من الأناشيد	التكرار
---------------	----------------------	---------

الحقل الزراعي	الغرس، الزروع ، الماء ، الأمطار	4
الحقل الصحي و النظافة	الشقاء ، طهر . داء	3
الحقل الأخلاقي	خير ، العطاء، طهر	3
حقل الانسان المجتمع ، البشرية	للأنام ، روح	2
حقل الزمن و الاستمرار	لوقت - دائما	2
حقل الحركة و التغيير	يجري ، فرارا ، نفر	3
حقل الحياة و التطور و الزوال	النماء / الفناء	2
حقل الادراك و الشعور	حس	1

المجموع الكلي لمفردات الحقول هو : 20

و يمكننا اثراء الجانب التطبيقي بهذا النوع من الاحصاء و توضيحها في أعمدة بيانية :

تعليق على مخطط الأعمدة البيانية:

يتضح من التوزيع الإحصائي أن الحقل الزراعي يحتل المرتبة الأولى مما يعكس أهمية البيئة و الطبيعة في بناء القيم التربوية ثم يليه النشاط الحقل الصحي و النظافة و الحقل الأخلاقي و حقل الحركة و التغيير مما يدل على إهتمام الأناشيد التربوية بغرس العادات الصحية و القيم الأخلاقية لدى المتعلم .

خلاصة التحليل اللساني:

تعكس ألفاظ الأنشودة بيئة زراعية وطبيعية، وتبرز قيماً اجتماعية إيجابية مثل: العمل، والأمل، والشكر على النعم، والتعلق بالأرض والطبيعة.

5-الأنشودة الخامسة: مَنَاهِلُ الْمَعْرِفَةِ لـ لقمان شطناوي ص 106.

هَيَّا بِنَا نَسْعَى مَعَا لِلْعِلْمِ وَالْفَلَاحِ	فِي كُلِّ يَوْمٍ نَلْتَقِي شِعَارُنَا النَّجَاحِ
هَيَّا بِنَا أَحِبَّتِي لِصُحْبَةِ الْعُلُومِ	فِيهَا يَطِيبُ دَرْسُنَا وَتَبْلُغُ النُّجُومِ
هَيَّا بِنَا أَحِبَّتِي نَحْوَ ظِلَالِ الْعِلْمِ	نَسِيرُ فِي رِكَابِهَا بِهَمَّةٍ وَعَزْمِ
مِنْ كُلِّ نَبْعٍ نَنْهَلُ فَخَيْرُنَا وَفِيرِ	وَرَادُنَا فِي دَرْسِنَا أَزْكَى مِنَ الْعَبِيرِ
فَفِي الْعُلُومِ نَلْتَقِي بِكُلِّ مَا يُفِيدُ	وَكُلَّمَا نَزُورُهَا نَتُوقُ لِلْمَزِيدِ
فِيهَا ثَرَاتُ أُمَّتِي الْمَلِيءِ بِالْأَمْجَادِ	كُنُوزِ عِلْمٍ نَافِعٍ قَدْ صَاغَهَا الْأَجْدَادُ

هَيَّا بِنَا نَرْقَى الْعُلَا بِالْبِرِّ وَالْكَفَاحِ فَالْعِلْمُ بَابٌ وَاسِعٌ لِلْخَيْرِ وَالْفَلَاحِ

التحليل اللساني الاجتماعي لبعض الألفاظ:

الألفاظ	التعريف اللغوي	التحليل اللساني الاجتماعي
الفلاح	النجاح والفوز، وقد يأتي بمعنى المزارع.	يرمز إلى النجاح الذي يحققه الفرد بالعلم والعمل.
رُكَّابُهَا	الذين يركبونها أو يستقلونها.	يعبر عن الساعين إلى طلب العلم والمعرفة.
هَمَّة	العزيمة والإرادة.	تجسد الإرادة والطموح والاجتهاد في تحقيق الأهداف العلمية والعملية، وتدل على تنوع مصادر المعرفة.
ننهل	نأخذ ونستقي ونكتسب، وأصلها من النهل وهو الشرب من الماء.	تدل على السعي إلى اكتساب العلم والمعرفة من مصادرها المختلفة، وتعكس قيمة التعلم المستمر وحب الاطلاع، وهما من القيم التي يحرص المجتمع على غرسها في الأجيال.

الخلاصة اللسانية الاجتماعية لهذه الأنشودة:

تتضمن الألفاظ حقلاً دلاليًا مرتبطاً بالتعليم والثقافة، وتجسد قيماً اجتماعية مثل حب العلم، والاجتهاد، والقراءة، واحترام المعلم، مما يساهم في بناء مجتمع واع ومتقدم.

الأنشودة السادسة: اليمامة والصياد لأحمد شوقي ص 123

الأنشودة الخامسة : اليمامة والصياد ل أحمد شوقي

يَمَامَةٌ كَانَتْ بِأَعْلَى الشَّجَرِ
وَأَقْبَلَ الصَّيَّادُ ذَاتَ يَوْمٍ
فَلَمْ يَجِدْ لِلطَّيْرِ فِيهِ ظِلًّا
فَبَرَزَتْ مِنْ عُشِّهَا الْحَمَقَاءُ
تَقُولُ جَهْلًا بِالَّذِي سَيَحْدُثُ
فَالْتَفَتَ الصَّيَّادُ نَحْوَ الصَّوْتِ
فَسَقَطَتْ مِنْ عُشِّهَا الْمَكِينِ
تَقُولُ قَوْلَ عَارِفٍ مُحَقِّقٍ
أَمِنَةٌ فِي عُشِّهَا مُسْتَتِرَةٌ
وَحَامَ حَوْلَ الرُّوضِ أَيَّ حَوْمٍ
وَهُمْ بِالرَّحِيلِ حِينَ مَلًّا
وَالْحُمُقُ دَاءٌ مَا لَهُ دَوَاءُ
يَا أَيُّهَا الصَّيَّادُ عَمَّ تَبْحَثُ؟
وَنَحْوَهُ سَدَّدَ سَهْمَ الْمَوْتِ
وَوَقَعَتْ فِي قُبْضَةِ السَّكِينِ
مَلَكَتْ نَفْسِي لَوْ مَلَكَتْ مَنَاطِي

التحليل اللساني الاجتماعي لبعض الألفاظ:

الألفاظ	التعريف اللغوي	التحليل اللساني الاجتماعي
مستترة	مخفية أو غير ظاهرة.	تعكس الحذر والاحتياط في مواجهة الأخطار، وهما سلوكان موجودان في حياة الإنسان والكائنات الحية.

الروض	البستان أو الأرض كثيرة النبات والزهور.	يرمز إلى الجمال والطبيعة البيئية التي يعيش فيها الإنسان ويستمتع بها.
حَوَم (من حام يحووم)	دار أو طاف حول الشيء.	يدل على البحث والترقب والسعي لتحقيق هدف معين.
هَمَّ	عزم على فعل شيء أو قصده.	يعكس الإرادة واتخاذ القرار، وهي صفات مهمة في حياة الفرد داخل المجتمع.
مَلَّ	ضجر وسئم.	يبرز شعوراً إنسانياً طبيعياً قد ينتج عن التعب أو تكرار الأمر نفسه.
قبضة	ما يؤخذ بباطن الكف أو مقدار ما تمسكه اليد.	تدل على التملك أو السيطرة على شيء، وقد تعكس في النص قوة الإنسان وقدرته على التحكم فيما حوله.

الخلاصة اللسانية للأنشودة:

تعكس ألفاظها علاقة الإنسان بالطبيعة والحيوان، وتبرز قيماً اجتماعية أخلاقية مثل :

الحرية، والحذر، والذكاء في مواجهة الأخطار، وتجنب الخداع، كما تظهر أهمية حسن

التصرف في مواجهة الأخطار، وتدعو إلى الرحمة بالكائنات الحية واحترام حقها في العيش

بأمان، وتسهم هذه القيم في تنشئة الطفل على السلوك الإيجابي والتعايش السليم مع محيطه

الطبيعي والاجتماعي.

خلاصة الفصل الثاني:

بعد إنجاز الدراسة التطبيقية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، من خلال التعريف الخارجي والداخلي للكتاب، ورصد الأناشيد الواردة فيه وتصنيفها حسب موضوعاتها، ثم دراسة معجمها دراسة لغوية ولسانية واجتماعية، تبين أن الكتاب المدرسي لا يقتصر على تقديم رصيد لغوي للمتعلم فحسب، بل يسهم أيضاً في نقل مجموعة من القيم الاجتماعية والوطنية التي تعكس البيئة التي ينتمي إليها المتعلم.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن الألفاظ الموظفة في الأناشيد جاءت متنوعة الدلالات، مرتبطة بمجالات متعددة كالوطن، والعلم، والعمل، والطبيعة، والأخلاق، والتعاون، وهو ما يعكس حرص واضعي الكتاب على توظيف معجم قريب من الواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم. كما بينت الدراسة أن هذه الألفاظ تؤدي وظائف تربوية ولسانية واجتماعية تتجاوز معناها المعجمي المباشر، فتسهم في تنمية الحس اللغوي وترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين.

ومن خلال المقاربة اللسانية الاجتماعية للأناشيد المدروسة، اتضح وجود ارتباط وثيق بين اللغة والمجتمع حيث تعكس المفردات المختارة مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية، وتؤدي دوراً مهماً في بناء شخصية المتعلم وتعزيز انتمائه لوطنه ومجتمعه. وعليه، يمكن القول أن المعجم الوارد في كتاب السنة الخامسة ابتدائي يمثل أداة تربوية ولسانية فعالة تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتكوينية المنشودة، الأمر الذي يؤكد أهمية العناية باختيار

الألفاظ وتوظيفها في الكتب المدرسية بما يتلاءم مع الخصائص اللغوية والاجتماعية
للمتعلمين.

الخلاصة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أوفي ختام هذا البحث الموسوم بـ

"المعجم اللساني الإجتماعي للأناشيد والمحفوظات في كتاب اللغة العربية للسنة

الخامسة ابتدائي"، يتبين أن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل ونقل المعارف، بل هي

وعاء للثقافة والقيم الإجتماعية، ووسيلة فعالة في بناء شخصية المتعلم وتنشئته على

المبادئ التي يرتضيها المجتمع.

وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد اللسانية الاجتماعية للألفاظ الواردة في

الأناشيد والمحفوظات، ورصد أهم الحقول المعجمية التي تضمنتها، وتحليل دلالاتها

في ضوء علاقتها بالمجتمع ووظائفها التربوية، وقد أظهرت النتائج أن هذه النصوص

تتخر بمعجم غني ومتنوع يعكس جملة من القيم الوطنية والأخلاقية والتربوية

والإنسانية، مثل حب الوطن والاعتزاز بالهوية وتمجيد العلم والعمل، والدعوة إلى

التعاون والتضامن واحترام الآخر.

كما بينت الدراسة أن مؤلفي الكتاب المدرسي أحسنوا توظيف الألفاظ والتراكيب بما

يتلاءم مع الخصائص العمرية والمعرفية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، الأمر الذي

يسهم في تنمية رصيدهم اللغوي وترسيخ القيم الاجتماعية لديهم. وقد أكدت هذه النتائج

صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، وأبرزت الدور الفاعل للأناشيد

والمحفوظات في تحقيق التكامل بين البعدين اللغوي والتربوي.

ومهما بلغت هذه الدراسة من جهد، فإنها تبقى محاولة علمية قابلة للإثراء والتطوير.

أولاً: النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية توصلنا إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

✓ احتواء الأناشيد والمحفوظات الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

على معجم لغوي إجتماعي ثري ومتنوع يعكس واقع المجتمع وقيمه وتطلعاته.

✓ تتنوع الحقول المعجمية بين الحقل الوطني والتربوي والأخلاقي والعلمي

والطبيعي، مع بروز واضح لمعجم الوطن والعلم والأخلاق.

✓ أسهمت الألفاظ والتراكيب الموظفة في النصوص في غرس قيم الانتماء الوطني،

وحب العلم والعمل، والتعاون، والتضامن والاحترام، والاجتهاد لدى المتعلمين.

✓ كشفت الدراسة عن العلاقة الوثيقة بين اللغة والمجتمع والمجتمع من خلال توظيف

ألفاظ ذات حمولة ثقافية واجتماعية تعكس هوية المجتمع وقيمه.

✓ اتسمت الألفاظ الواردة في الأناشيد والمحفوظات بالبساطة والوضوح، مع مراعاة

الخصائص العمرية واللغوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

✓ ساهمت الأناشيد والمحفوظات في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ وإثراء معجمه

اللغوي من خلال تقديم مفردات متنوعة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة.

✓ تبين أنّ النصوص الشعرية التعليمية لا تؤدي وظيفة جمالية ولغوية فحسب، بل

تؤدي كذلك وظيفة اجتماعية وتربوية تسهم في بناء شخصية المتعلم وتنشئته على

القيم الإيجابية.

وانطلاقاً من هذه النتائج يتضح أن الأناشيد والمحفوظات في الكتاب المدرسي تمثل

وسيلة تربوية ولغوية فعّالة تجمع بين تعليم اللغة العربية وترسيخ القيم الاجتماعية

والثقافية والوطنية .

ثانياً: المقترحات: نقترح ما يأتي:

➤ توسيع الدراسات اللسانية الاجتماعية لتشمل بقية نصوص الكتاب المدرسي

كالنصوص القرائية والتعبيرية.

➤ إجراء دراسات مقارنة بين كتب اللغة العربية في مختلف الأطوار التعليمية للكشف

عن تطور المعجم عبر المراحل الدراسية.

➤ الاهتمام بالجانب اللساني الاجتماعي في إعداد المناهج والبرامج التعليمية لما له

من أثر في ترسيخ القيم وبناء شخصية المتعلم.

➤ إنجاز دراسات ميدانية تقيس مدى تأثير الأناشيد والمحفوظات في اكتساب التلاميذ

للقيم الاجتماعية والرصيد اللغوي.

➤ تشجيع الباحثين على دراسة العلاقة بين المعجم المدرسي والهوية الثقافية والوطنية للمتعلّم.

في الأخير نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع وأن يكون هذا العمل المتواضع إضافة علمية نافعة للباحثين والمهتمين بالدراسات اللسانية والتربوية، وما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من نقص أو خطأ فمن أنفسنا والكمال لله وحده.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر:

- وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي ، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر ، 2011.
- كتاب اللغة العربية ،السنة خامسة ابتدائي، ط1، 2020/2019.

أولا : الكتب باللغة العربية:

- ابراهيم عبد العليم، الموجه الفني في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، ط3، مصر.
- أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968.
- هادي الهيتي ،أدب الأطفال.
- جلال فاروق الشريف، الموقف الأدبي ع 90، تطوير أدب الأطفال ،1979.
- حسن السيد شحاته - أغاني وأناشيد الأطفال، شبكة دراسات .horooof.com.
- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 2003 .
- رجاء محمود أبو علاء، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004م.

- زهدى محمد عيد، مدخل إلى مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتعليم اللغة العربية، مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1986.
- سهير أحمد محفوظ، كتب الأطفال في مصر، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001.
- عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن الله القاسمية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، دار خوارزم، ط1، جدة.
- عبد الرحمن الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007م.
- عبد الرحمن كامل عبد الوهاب، أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا، دار الكتب، القاهرة، مصر، .
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت ط1 1991م .
- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة ط1 عمان، الأردن 2010م .
- محمد علي السمان، التوجيه في تعليم اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة 1983م.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1998.

- جميل حمداوي ، اللسانيات الإجتماعية ، جامعة الكتب الإسلامية ، م1، 2015.
- جاسم محمد عبد السلامي، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.
- ياسر بكر، شعب من الأوز مقدمة في علم اللغة الإجتماعي ، مصر، الاسكندرية، 2020.
- كمال بشر، علم اللغة الإجتماعي، ط1، دار غريب لطباعة و النشر ، القاهرة .
- محمد عفيف الدين الدمياطي، مدخل الى علم اللغة الإجتماعي، ط2، مكتبة لساني عربي للنشر و التوزيع مالنح، جاوي الشرعية، أندونيسيا، 2017، 1438.
- هادي نهر، اللسانيات الإجتماعية عند العرب، طلعة الأولى ، 1998، دار الأمل للنشر و التوزيع، أربت، الأردن .
- علي عبد الواحد وافي ،اللغة و المجتمع ، 1403هـ، 1983م، مكتبات عكاظ للنشر و التوزيع .
- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية ، بيروت ،مكتبة لبنان ، ناشرون ، 2008.
- مختار عمر ، علم الدلالة ، القاهرة ، عالم الكتب، 1998.
- فايز الداية ، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق ، دمشق، دار الفكر، 1996.

- كريم ناصر علي، أحمد محمد مخلف الدايمي، الإدارة الصفية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 1، عمان، 2006.
- عبد الفتاح محسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2001.
- عبد الكريم بوفرة، علم اللغة الإجتماعي ، مقدمة نظرية ، جامعة محمد الأول، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، وجدة المغرب، الموسم الجامعي 2011/2012.
- أدب الأطفال في ضوء الإسلام للدكتور نجيب الكيلاني.

الكتب المترجمة:

- روبرت جانبيه، "أساسيات التعلم الصفي من أجل التعليم الصفي"، ترجمة: محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012.
- د. هدرسون، "علم اللغة الاجتماعي"، تر: محمود عياد، عالم الكتب، الطبعة ط1، 1990، بيروت، لبنان.

المعاجم:

- أبي الفضل جمال الدين ، محمد بن مكرم ، ابن منظور ، لسان العرب دار اللسان العربي ، بيروت ، ج 2 ، ط2.
- معجم اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

الأنطروحات و رسائل الماجستير:

- أماني أبو كلوب ، أثر توظيف الأناشيد و الألعاب التعليمية في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طلبة الصف الثالث الأساس في العلوم العامة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، 2014 ، ص 13.
- عبد الله ابن مداح عبد الله القحطاني ، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية ، 2010، ص 27.

المجلات و البحوث:

- وائل عبد الرحمان الميراسي، مجلة دراسات اللغويات الانجليزية مقدمة الى اللغويات الوظيفية النظامية لهالدي، مجلد4، العدد1، 2016.
- راشد عيسى، واقع المهارات اللغوية في الأناشيد والمحفوظات في الصفوف الأربعة الأولى: المناهج الأردنية الجديدة .جامعة البلقاء التطبيقية، 2010.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	شكر وعرفان
	مقدمة
	الفصل الأول : المفاهيم النظرية للسانيات الاجتماعية و المعجم الإجتماعي
7	توطئة
7	مفاهيم نظرية
7	تعريف التعليم
8	تعريف التعلم
9	التعريف بالسنة خامسة ابتدائي
10	المبحث الأول : اللسانيات الاجتماعية المصطلح و المفهوم
11	توطئة
11	المطلب الأول: أولا: مفهوم اللسانيات الاجتماعية
12	المطلب الثاني : موضوعات اللسانيات الاجتماعية
14	المطلب الثالث: مرتكزات اللسانيات الاجتماعية
19	المطلب الرابع :المنهج اللساني الاجتماعي
20	ثانيا :تعريف المعجم لغة و إصطلاحا
20	أهمية المعجم

21	نظرية الحقول الدلالية
22	المبحث الثاني: أولا أدب الأطفال – مفهوم الأناشيد و المحفوظات
	أولا : المطلب الأول :أدب الطفل
22	1. مفهوم أدب الطفل لغة و إصطلاحا
23	2. مواصفات أدب الأطفال
24	3. تأثير الأدب في شخصيات الأطفال
26	4. أسباب تدريس أدب الأطفال
28	5. أهمية أدب الأطفال
29	6. خصائص أدب الأطفال
31	7. أهداف أدب الأطفال المعرفية و الوجدانية
33	ثانيا : المطلب الثاني: الأناشيد و المحفوظات
33	مفهوم الأناشيد لغة و إصطلاحا
35	مفهوم المحفوظات لغة و إصطلاحا
36	1-أدوار الأناشيد و المحفوظات بالتفصيل
37	مميزات المحفوظات
38	مواصفات الأناشيد
39	مواصفات و مميزات المحفوظات
41	الفرق بين الأناشيد و المحفوظات
42	المعايير التي تتوفر في الأناشيد و المحفوظات وحيزها الزمني المخصص

43	أهمية الأناشيد و المحفوظات في المناهج الدراسية و دورهما في تعليم اللغة العربية
46	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني : التحليل اللساني الاجتماعي للمعجم في بعض الأناشيد التربوية التعليمية مع ضبط الحقول الدلالية
39	تمهيد
39	المبحث الأول: التعريف بكتاب السنة خامسة ابتدائي
39	المطلب الأول: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
42	المطلب الثاني :المقاطع التعليمية المبرمجة
43	مقاطع اللغة العربية
44	لائحة الأناشيد و المحفوظات المقررة في كتاب اللغة العربية س5
45	تصنيفها
47	المبحث الثاني: نماذج من التحليل اللساني الاجتماعي لبعض الأناشيد
89	خلاصة الفصل
92	الخاتمة
97	قائمة المصادر و المراجع
104	الفهرس
107	الملخص
110	الملاحق

ملخص البحث:

يعنى هذا المبحث بدراسة المعجم اللغوي في الأناشيد التربوية التعليمية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، من خلال الوقوف على الألفاظ والتراكيب المستعملة فيها، وتحليل دلالتها اللغوية والسياقية و الاجتماعية ، والكشف عن الحقول الدلالية التي تنتمي إليها.

كما يسعى إلى إبراز الوظائف التربوية والتعليمية التي يؤديها هذا المعجم في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، وإثراء رصيده المعجمي، وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية التي تستهدفها المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي.

وقد اعتمد البحث على تحليل نماذج من الأناشيد التربوية التعليمية، مع الاستعانة بـ **المعجم الوسيط** في ضبط المعاني اللغوية للألفاظ المدروسة، والاستفادة من اللسانيات الاجتماعية في تفسير علاقتها بالبيئة الاجتماعية والتربوية للمتعلم.

Summary:

This research examines the vocabulary of educational songs included in the fifth-grade Arabic language textbook. It focuses on the words and phrases used, analyzing their linguistic, contextual, and social significance, and identifying the semantic fields to which they belong.

Furthermore, it aims to highlight the educational functions of this vocabulary in developing students' linguistic competence, enriching their vocabulary, and reinforcing the moral, social, and national values targeted by the primary school curriculum.

The research relies on analyzing selected educational songs, utilizing the Concise Dictionary to define the meanings of the studied words, and employing sociolinguistics to interpret their relationship to the students' social and educational environment.

Résumé :

Cette recherche examine le vocabulaire des chansons éducatives du manuel d'arabe de cinquième année. Elle s'intéresse aux mots et expressions utilisés, en analysant leur signification linguistique, contextuelle et sociale, et en identifiant les champs sémantiques auxquels ils appartiennent.

De plus, elle vise à mettre en lumière les fonctions éducatives de ce vocabulaire pour développer les compétences linguistiques des élèves, enrichir leur vocabulaire et renforcer les valeurs morales, sociales et nationales véhiculées par le programme scolaire du primaire.

La recherche s'appuie sur l'analyse de chansons éducatives sélectionnées, l'utilisation du Dictionnaire concis pour définir le sens des mots étudiés et le recours à la sociolinguistique pour interpréter leur lien avec l'environnement social et éducatif des élèves.